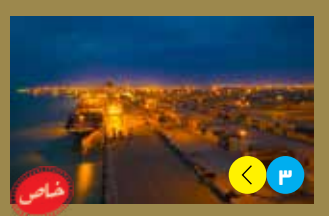


رئيس الجمهورية، مؤكداً أن الجيل الشاب يبني مستقبل البلاد:

# الشعب الإيراني أبهر العالم بمقاومته المثالية

٢

- لابد من تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الحرب الاقتصادية
- بذلت قواتنا المسلحة جهوداً جبارة في الدفاع عن الوطن
- يجب إزالة العقبات التي تعترض سبيل استغلال إمكانيات محافظة جيلان



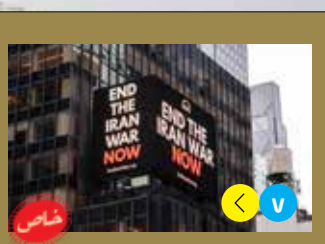
٣

## الأمن بعيداً عن القوى الخارجية مدخل لتوسيع التجارة والاستثمار في المنطقة



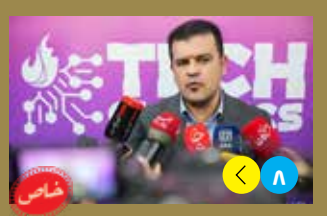
٥

## أسبوع ميناب.. مبادرة لتعزيز حضور المدينة في الذاكرة الوطنية والانفتاح على العالم




٧

## كيف تحوّلت مغامرة ترامب العسكرية إلى عبء سياسي ومالي؟




٨

## أفشين يُعلن عن عرض ٤٠ منجزاً للذكاء الاصطناعي، وتطوير المختبرات الكمية

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٩٦ ● السبت ● ٢٧ جمادى الأولى ١٤٤٨ ● ١٦ آبان ● ٧ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة



فيما سلّم رضائي لبوتين رسالة قائد الثورة الاسلامية..

# مشاورات إيرانية-روسية هامة حول ترتيبات الأمن الإقليمي

الصفحة ٢

- بوتين يؤكّد أن العدوان العسكري على إيران حربٌ وحشية يجب أن تنتهي
- مناقشات حول إنشاء خط أنابيب غاز روسي إلى إيران وبيعه للدول المجاورة
- مباحثات مُكثّفة لعراقجي مع عدد من نظرائه لبحث الجهود الدبلوماسية في المنطقة

فيما سلّم رضائي لبوتين رسالة قائد الثورة الاسلامية..

# مشاورات إيرانية-روسية هامة حول ترتيبات الأمن الإقليمي

إلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي اللواء محسن رضائي، خلال زيارته لموسكو، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين، مساء الخميس، وسلّمه رسالة من قائد الثورة الاسلامية.

وصرّح اللواء رضائي بأنه خلال زيارته لموسكو، حمل رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيّد مجتبى الخامنئي إلى بوتين، وقال: طلب مني السيد بوتين بدوره أن أنقل تحياته الحارة والصادقة إلى سماحة قائد الثورة.

وأضاف اللواء رضائي، في تصريح للصحفيين في موسكو مساء الخميس: كان من المقرر أن تتم هذه الزيارة قبل نحو شهر؛ ولكن بسبب قضايا عسكرية في المنطقة، تأجّلت؛ وقد أكّد قائد الثورة على ضرورة إيصال رسالته إلى الرئيس الروسي السيد بوتين في أقرب وقت ممكن، وقال: طلب مني السيد بوتين بدوره أن أنقل تحياته الحارة والصادقة إلى قائد الثورة.

كما صرّح ممثل قائد الثورة الاسلامية وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي؛ مُستعرضاً تفاصيل لقائه ببوتين: انه خلال لقائنا مع الرئيس الروسي، تشاورنا معه حول قضايا إقليمية هامة؛ بالإضافة إلى مناقشات هامة حول مرحلة ما بعد الحرب، لا سيما فيما يتعلق بترتيبات الأمن الإقليمي.

وفي إشارة إلى الاجتماع الرباعي الذي عُقد في طهران بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان والسعودية وتركيا، قال اللواء رضائي: قدّمتُ تقريراً عن هذا الاجتماع، وقد رحّب السيد بوتين بانعقاده، وأعلن «أننا، مثل أصدقائنا الصينيين، نؤمن بضرورة وجود ترتيبات إقليمية، وأنه لا ينبغي للدول الأجنبية التدخّل في الأمن الإقليمي».

**بوتين يؤكّد أن العدوان العسكري على إيران حربٌ وحشية يجب أن تنتهي**



وأشار اللواء رضائي إلى متابعة مشاريع ثنائية هامة خلال هذا الاجتماع، قائلاً: وافق المجلس الأعلى للأمن القومي على العقد التنفيذي لإنشاء خط سكة حديد رشت - آستارا (شمال البلاد) بمشاركة الجانب الروسي، ومن المقرّر أن توقّع وزيرة الطرق والتنمية الحضرية هذا العقد قريبا نيابةً عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف: إلى جانب إنشاء خط سكة الحديد هذا، جرت مناقشات حول إنشاء خط أنابيب غاز روسي إلى إيران، وهي خطة من شأنها توفير الغاز اللازم للبلاد ومعالجة نقصه، كما ستتيح لإيران بيع الغاز الروسي للدول المجاورة، وقال: جرت مناقشات هامة مع السيد بوتين بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين.

**مناقشات حول إنشاء خط أنابيب غاز روسي إلى إيران وبيعه للدول المجاورة**

### تأكيد روسي على ضرورة إنهاء الحرب

وحول ما إذا كان التعاون المشترك لاستعادة الاستقرار في المنطقة وإنهاء الحرب قد نوقش خلال هذا الاجتماع، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: أدان الرئيس الروسي بشدّة في هذا الاجتماع الهجوم العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران، فضلاً عن قصف المواقع النووية للبلاد. وأضاف: أوضح السيد بوتين أن العدوان العسكري على إيران حربٌ وحشية يجب أن تنتهي في أسرع وقت ممكن؛ كما أعلن استعداده لتقديم أي مساعدة ممكنة من روسيا لإنهاء هذه الحرب.

وقال اللواء رضائي: أبلغنا السيد بوتين أننا وضعنا سبعة شروط للأمريكيين بشأن مسألة الدبلوماسية، ولن يُفتح مضيق هرمز ولن تُجرى أيّ مفاوضات ما لم يُلبّ الأمريكيون هذه الشروط السبعة، والدبلوماسية الجارية حالياً تهدف فقط إلى حثّ الأمريكيين على سداد مستحقّاتنا. وأوضح أنه إذا لبّى الأمريكيون شروطنا السبعة، فسيدل ذلك على رغبتهم في تغيير سلوكهم.

**مباحثات مُكثّفة لعراقجي مع عدد من نظرائه لبحث الجهود الدبلوماسية في المنطقة**

### الترتيبات الأمنية الإقليمية وإنهاء الحرب

وفي معرض حديثه عن مناقشة مسائل الترتيبات الأمنية الإقليمية وإنهاء الحرب، أشار أمين المجلس الأعلى للأمن القومي إلى أن السيد بوتين لم يُقدّم أيّ مقترحات محدّدة في هذا الشأن؛ لكنه ذكر أن إنهاء حالة «اللاحرب واللاسلم» في وقت أقرب سيكون في مصلحة بلادكم.

وحضر اللقاء كلاً من رئيس مؤسسة الاستخبارات العسكرية الروسية إيغور كاستياكوف، ومساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية يوري أوشاكوف.

وفي وقت سابق، كان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي قد أعرب، في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي يوم ٢ نوفمبر الجاري، عن شكره وتقديره لمواقف بوتين وسائر المسؤولين الروس الصريحة في الإشادة بدور القائد الشهيد(رض) وسائر كبار الأبطال الوطنيين ودعم صمود الشعب الإيراني، مُشدّداً على أهمية استمرار التعاون الاستراتيجي بين إيران وروسيا.

### مباحثات مُكثّفة لعراقجي

بالتزامن، أجرى وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، اتصالات مُكثّفة مع وزراء خارجية باكستان والأردن وقطر والسعودية والإمارات وقبرص وتركيا والكويت. حيث أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، يوم الخميس، بحث خلالها آخر التطورات في المنطقة والجهود الدبلوماسية لإنهاء العدوان على ايران.

في السياق، أكّد إسحاق دار موقف إسلام آباد الداعم للمشاركة البنّاءة من جميع الأطراف لحلّ النزاعات، واستمرار الجهود الدبلوماسية في المنطقة. كما أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع كل من نظيره التركي هاكان فيدان، والسعودي فيصل بن فرحان، والإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، والأردني أيمن الصفدي، والقطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن، والقبرصي كونستانتينوس كومبوس، والكويتي جراح جابر الأحمد الصباح.

وتبادل عراقجي خلال هذه المباحثات الهاتفية المنفصلة وجهات النظر بشأن احدث المستجدات الاقليمية، والجهود الدبلوماسية الرامية لإحلال الاستقرار في المنطقة.

رئيس الجمهورية، مؤكداً أن الجيل الشاب يبني مستقبل البلاد:

# الشعب الإيراني أبهر العالم بمقاومته المثالية

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في كلمة ألقاها عبر الفيديو في اجتماع مجلس التخطيط والتنمية بمحافظة جيلان مساء الخميس، أن محافظة جيلان يجب أن تصبح محافظة نموذجية من خلال الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة، بل وأن تكون قادرة على المساهمة في دخل للبلاد بدلاً من تلقي المساعدات من الحكومة، مُشدّداً على الإمكانيات الاقتصادية والجغرافية والجيوسياسية لهذه المحافظة.

وأكّد الدكتور بزشكيان، في معرض إحيائه لذكرى القائد الشهيد، والعلماء، والطلاب، والقادة، والعسكريين، وقوات الأمن، وجميع الذين استشهدوا إثر العدوان الأخير على البلاد، أنّ ذكرى هؤلاء الأحبة وأسمائهم ستبقى خالدة في قلوب الشعب الإيراني، وسنواصل مسيرتهم بكلّ قوّة.

وفي معرض حديثه عن الظروف الخاصة بالبلاد والقيود المفروضة على طرقها التجارية السابقة، أضاف الرئيس بزشكيان: كان ما بين ٧٥ و٨٠ بالمئة من تجارة البلاد يتم عبر طريق الخليج الفارسي؛ ولكن مع محدودية هذا الطريق، باتت الحاجة إلى تعظيم الاستفادة من الطرق البديلة، لا سيما في المحافظات الحدودية والشمالية، أكثر أهمية من أيّ وقت مضى.




وأكد الدكتور بزشكيان قائلاً: من خلال التعاون والحوار المشترك، يجب إزالة العقبات التي تعترض سبيل استغلال إمكانيات محافظة جيلان، لكي تتمكن البلاد من الاستفادة القصوى من الفرص التجارية والنقلية الجديدة.

**يجب إزالة العقبات التي تعترض سبيل استغلال إمكانيات محافظة جيلان**

### تمويل خط سكة حديد رشت-آستارا

وتابع الرئيس بزشكيان حديثه، مشيراً إلى مشروع خط سكة حديد رشت-آستارا، قائلاً: لم يكن من المتوقّع في البداية الحصول على أيّ تمويل لهذا المشروع؛ ولكن نظراً لتأكيد القائد الشهيد على ضرورة حل هذه المسألة، فقد سعينا جاهدين لتأمين الموارد المالية اللازمة للاستحواذ على الأراضي ودفع المشروع قدماً.

وأضاف موضّحاً: خلال حديث مع رئيس هيئة التخطيط والميزانية، تم التأكيد أيضاً على أن الموارد المالية ستُصرف مقابل أي وثائق تُقدم بخصوص الاستحواذ على الأراضي. كما يواصل الجانب الروسي متابعة اتفاقياته لبدء تنفيذ المشروع.

### تعزيز الوحدة الوطنية

كما وصف الدكتور بزشكيان الوضع الراهن للبلاد بأنه حرب اقتصادية شاملة، قائلاً: إن البلاد اليوم، رغم أنها لا تخوض حرباً عسكرية، تواجه ضغوطاً اقتصادية واسعة النطاق؛ فالطرق المائية والجوية محدودة، كما تُعرقل الطرق البرية أيضاً.

وفي إشارة إلى زيادة الإنفاق الحكومي نتيجةً لظروف الحرب والضغوط الخارجية، صرّح رئيس الجمهورية قائلاً: إن جهود ومثابرة مجموعة من المدراء والمسؤولين مكّنت البلاد من الوقوف شامخةً في وجه هذه الضغوط، والتغلب على جزء كبير من المشاكل.

**لابد من تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الحرب الاقتصادية**

وشدّد الدكتور بزشكيان على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك، قائلاً: يسعى العدو إلى إثارة الفتنة داخل البلاد، وعلينا تعزيز التضامن والتماسك، وعدم السماح للخلافات بأن تُصبح أداةً لتحقيق أهداف العدو.

### إعادة موارد المحافظات وزيادة صلاحيات المحافظين

وأشار الدكتور بزشكيان، في معرض حديثه عن ضرورة زيادة صلاحيات مسؤولي المحافظات وتطبيق اللامركزية في صنع القرار، إلى أن أحد أهم مبادئ القائد الشهيد كان منح المحافظين الصلاحيات اللازمة لإدارة شؤون المحافظات، وأضاف: في ظل سعي العدو لزعزعة استقرار البلاد من خلال اغتيال بعض الأشخاص، تقرر منح المحافظين صلاحيات أوسع لإدارة شؤون المحافظات.

**بذلت قواتنا المسلحة جهوداً جبارة في الدفاع عن الوطن**

وتابع الدكتور بزشكيان حديثه بالتأكيد على دور المساجد والمدارس في ترسيخ الأسس الاجتماعية والثقافية للبلاد، قائلاً: أعتقد أن المساجد يجب أن تضطلع بدور الحكومات المحلية وأن تعالج قضايا ومشاكل سكان الأحياء؛ كما يقع على عاتق الحكومة واجب دعم هذه القدرة حتى يتسنّى متابعة قضايا الناس وحلّها على المستوى المحلي.

وأضاف: أطفالنا هم رأس مال مستقبل البلاد، وهذا الجيل هو من سيبني مستقبل إيران. بدلاً من التركيز فقط على زيادة تمويل الجامعات، ينبغي إيلاء اهتمام خاص للتعليم وتوفير أفضل المرافق والتجهيزات والمعلمين والأساليب التعليمية لهذا القطاع.

وفي إشارة إلى ضرورة حماية جيل الشباب من مؤامرات وخداع الأعداء في الفضاء الإلكتروني، أشار الرئيس بزشكيان إلى أنه إذا أحسنا تربية أبنائنا وعزّزنا قدرتهم على التمييز والوعي، فسيكونون أقل عرضة للخداع والأذى من الأعداء. إن سبيل تحقيق هذا الهدف يمر أيضاً عبر التعليم، وستولي الحكومة هذا الأمر اهتماماً بالغاً.

وفي ختام كلمته، أعرب الدكتور بزشكيان عن تقديره لجهود القوات المسلحة في الدفاع عن الوطن، ولتضامن الشعب الإيراني العظيم وتعاطفه، قائلاً: لقد بذلت قواتنا المسلحة جهوداً جبارة في الدفاع عن الوطن، وأبهر الشعب الإيراني العالم بمقاومته المثالية.

وشدّد رئيس الجمهورية على امتنان الحكومة لتضامن الشعب في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وأعرب عن ثقته في انتصار الشعب الإيراني على الضغوط الخارجية، قائلاً: نؤمن ونثق تماما بأننا سننتصر على جميع التهديدات والعقوبات، لأن هذا وعد من الله. نسعى جاهدين للسير على نهج الله، وسنخدم الشعب الإيراني حتى آخر يوم في حياتنا.

## أخبار قصيرة

### وحدة الحكومة والقوات المسلحة هي عماد الاقتدار الوطني



صرّح النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، بأن وحدة الحكومة والقوات المسلحة هي عماد الاقتدار الوطني الإيراني والاستقرار المستدام، مؤكّداً أن صمودنا هو مقدمة لازدهار وتنمية إيران القوية. وكتب عارف، في منشور على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، الخميس: إن الوحدة الوطنية في الحكومة الرابعة عشرة ليست مجرّد شعار، بل هي استراتيجية أساسية، في ظل التدابير الحكيمة لقائد الثورة، خلقت تماسكاً غير مسبوق بين الحكومة والقوات المسلحة. وأضاف: إن الهدف من هذه الرابطة المتينة هو خلق ردع شامل وتحقيق استقرار مستدام؛ استقرار يضمن أمن الاستثمار، وازدهار الإنتاج، والرفاهية التي يستحقها الشعب الإيراني.

### إعادة فتح مضيق هرمز مرهون بالخضوع لشروط طهران



خاطب المتحدث باسم الجيش أمريكا بالقول: إعادة فتح مضيق هرمز مرهون بالخضوع لشروط طهران. وأوضح العميد محمد أكرمي نيا، في تصريح له، أن أيّ اعتداء أو مغامرة جديدة أو أعمال شريرة في المنطقة لن تسفر بأيّ حال من الأحوال عن إعادة فتح مضيق هرمز. وأضاف: إن السبيل الوحيد لإعادة فتح المضيق يكمن في خضوع أمريكا للشروط السبعة التي تم إبلاغ الجانب الأمريكي بها عبر القنوات السياسية والأمنية.

### مصير الانتخابات الأمريكية تقرّر في إيران



أكّد خطيب جمعة طهران، آية الله السيد أحمد خاتمي، أنّ مصير الانتخابات الأمريكية تقرّر في طهران. وأشار آية الله خاتمي، في خطبة صلاة الجمعة، إلى كفاءة وقدرات القوات المسلحة الإيرانية، قائلاً: أبشّركم أيها الشعب الإيراني بأنكم تمتلكون مثل هؤلاء المقاتلين؛ إن قواتكم المسلحة، من الجيش والحرس الثوري والتعبئة (البسيج) وقوى الأمن الداخلي، مسلحة بالإيمان بأنه لو ارتكب العدو أدنى خطأ، فإنها ستوجه له صفعة قوية ومقتدرة. وأضاف: الأسبوع الماضي كان أسبوع كراهية إيران والعالم لأمريكا، الأسبوع الذي تُرجم فيه الشعار الذي ترددونه منذ ٤٧ عاماً عملياً داخل أمريكا نفسها؛ لقد وقع زلزال في الولايات المتحدة، وسقط الجمهوريون سقوطاً مدوياً، وكان هذا انتصاراً كبيراً لصرخة الشعب الإيراني.

## ● أخبار قصيرة



### يجب الحفاظ على ربحية المنشآت الصناعية والتعدينية

شدد وزير الصناعة والمناجم والتجارة على ضرورة الحفاظ على ربحية الصناعات والمناجم، داعياً إلى تجنب التوجهات التي من شأنها الإضرار بتماسك القطاع الإنتاجي. وأكد محمد أتابك، خلال الاجتماع الذي عقد بهدف بحث قضايا واهتمامات قطاعي الصناعة والتعدين، أهمية الحفاظ على ربحية الصناعات والمناجم، مشدداً على ضرورة تهيئة الظروف اللازمة لزيادة الاستثمارات وتعزيز القدرات الاقتصادية للمنشآت. وناقش رواد قطاعي الصناعة والتعدين، خلال الاجتماع، أبرز القضايا والتحديات التي تواجه القطاع الإنتاجي، وتبادلوا الآراء بشأنها، كما قدموا مقترحاتهم وخبراتهم في مجالات تحسين بيئة الأعمال، وإزالة العقبات أمام الإنتاج، وتطوير الاستثمارات.




### المجموعة الأوراسية تشيد بتقدّم إيران في ملف FATF

أشاد أمين المجلس الأعلى لمكافحة ووقاية جرائم غسيل الأموال وتمويل الارهاب هادي خاني، خلال لقائه بالأمين التنفيذي للمجموعة الأوراسية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الارهاب (EAG) بالدعم الفني للبلدان الأعضاء بالمجموعة في إدارة ملف ايران في هذه المنظمة الدولية، وأكد على ضرورة توسيع التعاون المتبادل. وفي هذا اللقاء الذي تم على هامش اجتماع «عمليات مكافحة الارهاب والمخدرات لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي» في موسكو وأعرب الأمين التنفيذي لمجموعة أوراسيا سرغي تركوف عن ارتياحه لتطور عدد من بنود «خطة الإقدام» للجمهورية الإسلامية الإيرانية وجهود الوفد الإيراني، داعياً إلى الإسراع في استكمال هذه الخطة. وناقش الطرفان سبل التعاون في مكافحة غسيل الأموال الناتج عن تهريب المخدرات وتطوير التدريبات والمساعدات الفنية المتبادلة وآليات التواصل المؤثر في مكافحة الشبكات الإقليمية لغسيل الأموال.



### السوق الموازية الإيرانية تحقق ثالث أعلى نمو عالمياً

أعلنت السوق الموازية الإيرانية، في تقرير لها، أن أحدث الإحصاءات الصادرة عن الاتحاد العالمي للبورصات أظهرت ارتفاع عدد الشركات المدرجة فيها بنسبة ١٠/٢ ٪ ليصل إلى ٢٤٩ شركة، ما وضعها في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث نمو عدد الشركات المدرجة، بين ٨٣ بورصة عضواً في الاتحاد. ووفقاً للتقرير، الذي يغطي فترة عام واحد تنتهي في سبتمبر ٢٠٢٦، سجل عدد الشركات المدرجة في بورصات منطقتي آسيا والمحيط الهادئ والأمريكتين نمواً بنسبة ١/٤ ٪ و١/١ ٪ على التوالي. وينشر الاتحاد العالمي للبورصات، بصفته أبرز هيئة دولية ومهنية للبورصات، الإحصاءات الشهرية للبورصات في نشرته الدورية «فوكوس». وقد استُخرجت الأرقام الواردة في هذا الخبر من جدول عدد الشركات المدرجة في عدد أكتوبر ٢٠٢٦ من النشرة، وهي بيانات تعود إلى نهاية أغسطس ٢٠٢٦.

رئيس غرفة التجارة الإيرانية - الصينية يؤكد أهمية التعاون الإقليمي:

# الأمن بعيداً عن القوى الخارجية مدخل لتوسيع التجارة والاستثمار في المنطقة



**الوفاق/** شكّل تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول المجاورة، انطلاقاً من الروابط الحضارية والثقافية بين شعوب المنطقة، أحد المبادئ الأساسية للسياسة الإيرانية خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يؤكد المسؤولون عليه حتى في خضمّ التوترات القائمة في المنطقة. على هذا الأساس، عاد موضوع التعاون الإقليمي في المجال الاقتصادي إلى الواجهة مجدداً، عقب الاجتماع الرباعي الأخير الذي استضافته طهران بمشاركة باكستان وتركيا والسعودية. ويرى خبراء اقتصاديون أن هذه التعاونات لا يمكن أن تتحول إلى مسار مستدام إلا إذا تجاوزت مستوى المشاورات السياسية، وتجسدت في مشاريع مشتركة واستثمارات متبادلة وشراكات اقتصادية طويلة الأمد. ونظراً لما تتمتع به منطقة غرب آسيا، ولا سيما الخليج الفارسي، من إمكانات واسعة في مجالات الطاقة والنقل والبنية التحتية والخدمات الفنية والهندسية والتجارة، فإن الاستفادة من هذه الطاقات من شأنها أن تحقق مصالح مشتركة لدول شمال هذا الامتداد الجغرافي وجنوبه.



### تعزيز سلاسل التوريد والاستفادة من الفرص الاقتصادية الإقليمية

في هذا السياق، أكد رئيس غرفة التجارة الإيرانية - الصينية المشتركة، أن بلورة آلية أمنية بمشاركة دول المنطقة ومن دون حضور القوى الخارجية، يمكن أن تمهد الطريق لتوسيع التعاون التجاري، وتعزيز سلاسل التوريد، والاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة في المنطقة، مشدداً على الإمكانات الاقتصادية التي تتمتع بها إيران وموقعها الاستراتيجي على مسارات ممرات العبور الدولية.

وقال مجيدرضا حريري: إن مشاركة كبار المسؤولين من ثلاث دول مؤثرة في المنطقة، إلى جانب التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية العماني بشأن الترتيبات المقترحة لإرساء نظام إقليمي في الخليج الفارسي، ينبغي النظر إليها في إطار واحد؛ إذ يمكن لدول مجلس التعاون، إلى جانب إيران والعراق، رغم عدم عضوية البلدين في المجلس، التعاون ضمن إطار إقليمي مشترك لضمان أمن المنطقة.

### إرساء أمن المنطقة من دون حضور القوى الخارجية

وتابع رئيس غرفة التجارة الإيرانية الصينية - المشتركة، قائلاً: إن التطورات والتحركات الإقليمية، قد تبشر بقدوم مرحلة يتم فيها إرساء أمن منطقة الخليج الفارسي من دون حضور القوى الخارجية، مضيفاً: أن هذا الأمر يكتسب أهمية تاريخية كبيرة، إذ لم تشهد هذه المنطقة الجغرافية في الماضي تجارب كثيرة لإقامة أحلاف إقليمية لا تشارك فيها إحدى القوى العالمية الكبرى.

وأكد حريري أن المنطقة تشهد اليوم طرح مبادرات وتحركات تسعى من خلالها دولها إلى وضع ترتيباتها الأمنية وأطر تعاونها من دون مشاركة القوى الخارجية. ويمكن أن يشير هذا المسار إلى حدوث تحول في النظام الإقليمي، وهو تحول من شأنه، في حال تحققه، أن يمهد الطريق أمام تعاون أوثق بين دول المنطقة، معرباً عن أمله في مستقبل التطورات الإقليمية، قائلاً: نأمل أن يؤدي انتصار إيران وتجاوز الأزمات القائمة إلى قيام نظام إقليمي جديد يشمل جميع دول المنطقة والأطراف ذات المصالح في هذه الجغرافيا، ويضمن تحقيق مصالحها المشتركة.

### الأمن شرط أساسي للنمو الاقتصادي وتطوير التعاون الإقليمي

ورداً على سؤال بشأن إمكانية تحقيق الأمن الإقليمي من خلال التعاون الاقتصادي، قال رئيس غرفة التجارة الإيرانية - الصينية المشتركة: إن هناك سبلاً مختلفة لتحقيق الأمن الإقليمي؛ لكن حل الأزمة الراهنة ينتهي في نهاية المطاف إلى المفاوضات، موضحاً: أن إرساء الأمن في المنطقة، عقب تسوية الأزمات القائمة، يمكن أن يمهد الطريق لتوسيع التعاون الاقتصادي وتعزيز إمكانات النمو لدى دول المنطقة، مضيفاً: أنه إذا جرى إرساء الأمن الإقليمي من خلال اتفاقيات وآليات تتولى فيها دول المنطقة الدور الرئيسي، من دون مشاركة القوى الخارجية، فيمكن التعويل على قيام منطقة آمنة تتمتع بإمكانات كبيرة جداً للنمو الاقتصادي. وتابع حريري: أن هذه الإمكانات تكتسب أهمية خاصة بالنسبة إلى إيران، نظراً لما تمتلكه البلاد من طاقات واسعة وغير مستغلة للنمو، معرباً عن أمله في أن تشهد المنطقة، بعد تسوية الأزمات وتجاوز الظروف الناجمة عن الحرب والتوترات، عودة إيران إلى الظهور بوصفها دولة قوية تتمتع بإمكانات اقتصادية كبيرة على المستوى الإقليمي.

**الموقع الجغرافي لبلادنا يضعها على مسارات ترانزيت رئيسية في المنطقة، وهو ما يمكن أن يوفر فرصاً اقتصادية مهمة في حال إرساء الأمن وتعزيز التعاون الإقليمي**

**تطوير ممرات العبور يتيح فرصاً للتعاون في سلاسل التوريد وتعزيز الحضور الفاعل ضمن سلاسل التوريد العالمية**

### ممرات العبور.. حلقة وصل بين الأمن الإقليمي والمصالح الاقتصادية

وفي سياق حديثه عن دور ممرات العبور في تطوير التعاون الاقتصادي الإقليمي، أشار رئيس غرفة التجارة الإيرانية - الصينية المشتركة إلى أن المنطقة التي تقع فيها إيران تتمتع بموقع جغرافي على مسارات ممرات عبور دولية مهمة، ولا يمكن تجاهل دور إيران في أي من هذه الممرات، موضحاً: أن الموقع الجغرافي لإيران يضعها على مسارات ترانزيت رئيسية في المنطقة، وهو ما يمكن أن يوفر فرصاً اقتصادية مهمة في حال إرساء الأمن وتعزيز التعاون الإقليمي.

كما أشار حريري إلى أهمية المشاركة في سلاسل التوريد، قائلاً: إن تطوير ممرات العبور يتيح، إلى جانب ذلك، فرصاً للتعاون في سلاسل التوريد وتعزيز الحضور الفاعل ضمن سلاسل التوريد العالمية، غير أن تحقيق هذه الإمكانات يتطلب تهيئة ظروف تتراجع فيها حالة انعدام الأمن والتدخلات العسكرية للقوى الكبرى في المنطقة، بما يتيح لدولها توسيع علاقاتها الاقتصادية في بيئة آمنة، لافتاً إلى أن إنهاء التدخلات العسكرية للقوى الكبرى في المنطقة وإقامة منطقة اقتصادية آمنة، من شأنهما تهيئة الظروف للاستفادة بصورة أفضل من الإمكانات الجغرافية والاقتصادية لدول المنطقة.

تأكيد ثنائي على تعزيز العلاقات الإقتصادية

# ١٠ مليارات دولار.. طاقة التبادل التجاري بين إيران وأفغانستان

قدّر رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران وأفغانستان طاقة التبادل التجاري بين البلدين بنحو ١٠ مليارات دولار، مؤكداً أن حجم المبادلات الاقتصادية الفعلية يفوق بكثير الأرقام المسجلة رسمياً، وضرورة الاستفادة من هذه الإمكانات والجوار الجغرافي لتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية.

وقال كمال الدين توحيد، خلال اجتماعه مع رئيس غرفة الصناعة والمناجم في قندهار محمد سرور أماني، ونائب محافظ خراسان الرضوية رضا جمشيدي: إن حجم التجارة الفعلي بين البلدين يُقدّر بما لا يقل عن ٣ - ٤ مليارات دولار، موضحاً أن جانباً مهماً من المبادلات، بما فيها التحويلات المالية للأسر الأفغانية والخدمات الفنية والهندسية وبعض التعاملات غير المسجلة، لا ينعكس في الإحصاءات الرسمية. وأضاف: أن صادرات خراسان الرضوية من الخدمات الفنية والهندسية إلى أفغانستان يمكن أن تبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً على الأقل، مشيراً إلى أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها سلطات المحافظة لإزالة العقبات الحدودية إيجابية، إلا أن الناشطين الاقتصاديين ينتظرون الانتقال بها من مرحلة القرارات والاتفاقات إلى التنفيذ الكامل، موضحاً: أن مدة توقف البضائع ونقلها، التي كانت تصل سابقاً أحياناً إلى ١٧ يوماً أو حتى شهر، انخفضت إلى نحو يومين أو ثلاثة أيام، وفق الإحصاءات المقدمة، معتبراً ذلك مؤشراً على تحسن الأوضاع، رغم استمرار بعض العقبات أمام انسيابية الحركة الحدودية.

وأشار رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران وأفغانستان إلى أن القيود المفروضة على مسار التجارة الأفغانية مع باكستان أوجدت فرصاً لتوسيع المبادلات مع إيران، داعياً إلى الاستفادة منها، كما اقترح تنظيم معارض تخصصية في المحافظات الإيرانية والولايات الأفغانية، وتحويلها تدريجياً إلى مراكز دائمة للتعريف بالمنتجات والفرص التجارية في البلدين، لافتاً إلى أهمية الإمكانات التصديرية للمنتجات الزراعية الأفغانية، ولا سيما المكسرات، موضحاً أن المنتجين الأفغان يواجهون مشكلات في التعبئة والتصنيع والوصول إلى الأسواق التصديرية، وأن التعاون مع الناشطين الاقتصاديين الإيرانيين يمكن أن يسهم في معالجتها.

### تنفيذ استثمارات مشتركة في ولاية قندهار

من جانبه، أكد رئيس غرفة الصناعة والمناجم في قندهار، أن إيران تُعد الخيار الأفضل لتطوير التجارة الأفغانية، مشيراً إلى اهتمام بلاده بتنفيذ استثمارات مشتركة في ولاية قندهار.

وأوضح محمد سرور أماني: أن أفغانستان تمتلك إمكانات زراعية واسعة، ولا سيما في إنتاج الفواكه المجففة والمكسرات، مثل التين والفستق والجوز، إلا أن تطوير عمليات التصنيع وزيادة القيمة المضافة لهذه المنتجات يتطلبان تعزيز التعاون والاستثمارات المشتركة. كما أشار إلى وجود فرص للتعاون في استخراج المعادن وتصنيعها، بالاستفادة من الخبرات والإمكانات الفنية الإيرانية.



### إزالة العقبات وتوسيع فرص الاستثمار المشترك

بدوره، أكد نائب محافظ خراسان الرضوية للشؤون الاقتصادية، أن حجم التجارة الرسمية وغير الرسمية بين إيران وأفغانستان لا يتناسب مع إمكانات البلدين واحتياجاتهما، داعياً إلى إزالة العقبات القانونية والحدودية وتوفير الضمانات اللازمة للمستثمرين من الجانبين.

وأشار رضا جمشيدي إلى أن تضارب مصالح بعض الجهات والناشطين الاقتصاديين على الحدود يؤثر في انسيابية حركة التجارة، موضحاً: أن الإجراءات الأخيرة شملت زيادة بوابات الدخول وتسريع نقل البضائع، إلا أن بعض المشكلات لا تزال قائمة، ولا سيما عدم تنفيذ الجانب الأفغاني بصورة كاملة الاتفاقات المتعلقة بزيادة عدد البوابات الحدودية، مشدداً على ضرورة توفير معلومات واضحة للمستثمرين بشأن القوانين واللوائح وشروط الاستثمار وحقوق الملكية، بما يعزز الثقة ويشجع على تنفيذ المشاريع المشتركة، داعياً إلى الاستفادة من المعرض الدولي للمناجم والصناعات المعدنية الذي سيقام في مدينة مشهد المقدسة خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ آذر/ مارس، للتعريف بالإمكانات المعدنية لولاية قندهار وتعزيز التواصل بين المستثمرين والناشطين الاقتصاديين في البلدين.

### متابعة التعاون الاقتصادي بين البلدين

وفي السياق ذاته، أشار رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران وأفغانستان إلى تزايد اهتمام المؤسسات الوطنية الإيرانية بتطوير العلاقات الاقتصادية مع أفغانستان، موضحاً أن إيران لديها حالياً تمثيل دبلوماسي في مدن هرات ومزار شريف وقندهار وكابول، بما يوفر إمكانات مناسبة لمتابعة التعاون الاقتصادي بين البلدين، مضيفاً: أن التحركات الأخيرة للوفد الإيراني، ومتابعة مسؤولي وزارة الخارجية والبعثات الإيرانية في أفغانستان، فضلاً عن حضور مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية في كابول وهرات والمنطقة الحدودية، تعكس تزايد الاهتمام على المستوى الوطني بتطوير العلاقات مع أفغانستان.

«أفشين علا» يستعيد حكاية الإيثار بلغة الشعر وأسئلة الحاضر

# «الجارَ ثُمَّ الدّار».. قصيدة تعيد إحياء قيمة تقديم الآخرين على الذات



**الوفاق/** تتجلّى الذائقة الأدبية والشعرية لدى الإيرانيين في إرث ثقافي عريق، تتعانق فيه الحكمة بالعاطفة، والروحانية بالتأمل الإنساني. وفي أجواء إحياء ذكرى استشهاد السيّدة فاطمة الزهراء(س)، أنشد الشاعر الإيراني البارز «أفشين علا» قصيدته الجديدة «الجارَ ثُمَّ الدّار»، مستلهماً من سيرتها العطرة وموقفها الإنساني في تقديم الجار على أهل الدار، كما ورد في الرواية المنقولة عن الإمام الحسن المجتبى(ع). وفي هذه القصيدة، يستعيد علا قيمة الإيثار بلغة شعرية رقيقة، محوّلاً الحكاية إلى رسالة إنسانية وأخلاقية تدعو إلى التضامن والتراحم وتقديم الآخرين على الذات.

### «الجارَ ثُمَّ الدّار»

«الجارَ ثُمَّ الدّار»، عبارة مقتبسة من مضمون حديث مشهور عن السيّدة فاطمة الزهراء(س)، وقد رُوي عن الإمام الحسن المجتبى(ع): **«رأيت أُمّي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أُمّاه، لِمَ لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك؟ فقالت: يا بُني، الجارَ ثُمَّ الدّار».**

### حكاية الإيثار في محراب الدعاء

يستحضر الشاعر مشهد السيّدة فاطمة الزهراء(س) وهي غارقة في الدعاء لجيرانها، حتى يستيقظ ابنها الإمام الحسن المجتبى(ع) متسائلاً عن سبب إيثار الآخرين بالدعاء، فتجيبه بوصيتها البليغة: «الجارَ ثُمَّ الدّار».

وفيما يلي بعض أبيات القصيدة باللغة العربية:

كنتِ غارقةً في الدُّعاء، والدموعُ تملأ
عينيكِ/ تُفكّرين في الجار، والبيوتُ
متلاصقةٌ جداراً بجدار..

ومن فرط ما أكثرتِ الدعاء لهم تلك
الليلة/ استيقظ طفلكِ المعصوم
من نومه..

نهض من فراشه، وأقبل نحو
حِجركِ/ ثمّ قال: «يا أُمّاه، إلى متى
يظلّ همُّ الآخرين يشغلكِ؟..

أما دعوتِ اللّه كثيراً لرفع معاناة
الجار؟/ أفلا تذكرين حاجتنا نحن
أيضاً، ولو مرّةً واحدة؟»..

احتضنتِه وقبّلتِه بحنان/ وقلتِ:
«لقد نلتُ من حبيبي كلَّ حاجاتي..
فالجارُ أولى من بيتنا، يا مجتبى،
احفظ هذه الوصيّة في ذاكرتك...»

ثم ينتقل الشاعر من استحضار الحكاية إلى مخاطبة الحاضر، قائلاً:

منذ أربعة عشر قرناً، يا سيّدتي/ نُكثر
من مدحكِ؛ لكنّنا لا نفعل سوى
ترديد الكلام..

ولو كنّا نحن أيضاً نتراحم ونتفقد
بعضنا بعضاً/ لما مرّت علينا لقمةٌ
مُرّة، ولا غدت أحوالنا نابئسة..

### مسيرة أدبية وثقافية

«أفشين علا» كاتب وشاعر إيراني، وُلد في ٢٤ مارس ١٩٦٩، في مدينة نور بمحافظة مازندران (شمال البلاد). بدأ بنظم الشعر منذ طفولته، وكانت والدته «بروين دخت ملك محمدي نوري» أول مَن شجعه، وهي مُعلّمة تمتلك موهبة شعرية وصوتاً عذباً.

تأثر في شبابه بالشاعر محمود كيانوش، واختار شعر الأطفال والناشئة مجالاً رئيسياً لإبداعه، ثم تأثر بتجارب شعراء منهم قيصر أمين بور وبيوك ملكي. حصل على شهادة الثانوية في فرع الثقافة والأدب عام ١٩٨٧، والتحق في العام نفسه بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طهران.

عمل مع مجلتي «كيهان بجهها» و«سروش نوجوان»، وشارك مع فريدون عموزاده خليلي في تأسيس صحيفة «آفتاب كردان»، أول صحيفة للأطفال في إيران. كما تولى مسؤوليات تحريرية وإذاعية وثقافية متعددة، وكان عضواً في مجلس إدارة جمعية الشعراء الإيرانيين حتى عام ٢٠١٦.

**تُقدِّم القصيدة رسالةً تتجاوز حدود الشعر لتلامس جوهر العلاقات الإنسانية. فالإيثار ليس ذكرى نستحضرها فحسب، بل قيمة نُحييها بالممارسة ونجسّدها في سلوكنا اليومي، والجار ليس مجرد إنسان يجاور بيتنا، بل جزء من مسؤوليتنا الأخلاقية**

### الجار أولاً.. والإنسانية هي الدار

تُقدِّم قصيدة «أفشين علا» رسالةً تتجاوز حدود الشعر لتلامس جوهر العلاقات الإنسانية؛ فالإيثار ليس ذكرى نستحضرها فحسب، بل قيمة نُحييها بالممارسة ونجسّدها في سلوكنا اليومي، والجار ليس مجرد إنسان يجاور بيتنا، بل جزء من مسؤوليتنا الأخلاقية. وهكذا تصبح عبارة «الجارَ ثُمَّ الدّار» نداءً للمحبة والتراحم، وتذكيراً بأن إنسانية البيوت تبدأ من إنسانية ساكنيها تجاه الآخرين.

## المكتبة الوطنية الإيرانية ستستضيف إجتماع رؤساء مكتبات آسيا وأوقيانوسيا

**الوفاق/** تستضيف المكتبة الوطنية الإيرانية في طهران، يوم الثلاثاء (١٧ نوفمبر ٢٠٢٦)، الدورة الثانية والثلاثين من الاجتماع الدولي لرؤساء المكتبات الوطنية في دول آسيا وأوقيانوسيا، وذلك للمرة الأولى في إيران.

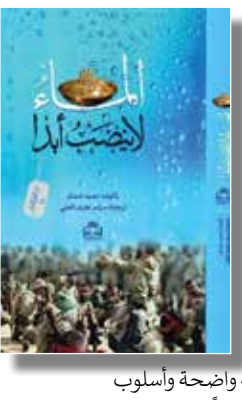
وأوضح نائب مدير المكتبة، رضا شهرابي، أن الاجتماع يهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات والتنسيق بين المكتبات الوطنية، بما يدعم حماية التراث الوثائقي ونشره، وتطوير الخدمات والبنى التحتية المعلوماتية. وأشار شهرابي إلى أن هذه الاجتماعات انطلقت في أستراليا عام ١٩٧٩، وكانت تُعقد بصورة متقطعة حتى عام ٢٠٠٠، قبل أن تصبح سنوية منذ ٢٠٠١. وفي اجتماع الكويت عام ٢٠٢٥، اتفق الأعضاء، بعد مشاورات مع الجانب الإيراني، على إقامة الدورة الحالية في إيران. ومن المقرر أن يشارك في الاجتماع ممثلو ١٥ دولة حضورياً وعبر الإنترنت، بينها قطر وأستراليا والصين وكازاخستان وأرمينيا وباكستان. كما يلقي الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات «إيفلا» كلمة خاصة عبر الفيديو، ويعرض رؤساء المكتبات تقارير عن أوضاع مؤسساتهم وأحدث تجاربها. ويحمل الاجتماع هذا العام عنوان «المكتبات الوطنية في عصر الذكاء الاصطناعي من أجل حماية التراث المكتوب ونقل المعرفة وتوسيع التعاون الإقليمي». وسيركّز على تجارب توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تبادل المعرفة وتنظيم المجموعات التراثية وصونها. وأعرب شهرابي عن أمله في أن تثمر الاستضافة مبادرات ومشروعات مشتركة تعزز التعاون بين مكتبات المنطقة، وتبادل الخبرات المهنية بين المؤسسات المشاركة.



## «فيلسوف الحرب».. سيرة قائد في وثائقي

**الوفاق/** تم إزاحة الستار عن ملصق فيلم «فيلسوف جنك» أي «فيلسوف الحرب» الوثائقي، من إخراج محسن أردستاني رستمي وإنتاج شهرام ناصري، متناولاً المسيرة المهنية للفريق الشهيد غلامعلي رشيد، أحد أبرز القادة العسكريين الإيرانيين. ويوثّق العمل مسيرته الممتدة لأكثر من خمسة عقود في التخطيط والعمليات العسكرية، وأفكاره الاستراتيجية وإسهاماته الدفاعية. واستشهد الفريق رشيد خلال حرب المفروضة الـ١٢ يوماً، إثر العدوان الصهيو - أمريكي الذي استهدف منزله. ويُعدّ الفيلم أول عمل وثائقي شامل يتناول حياته وفكره، إذ شكّل ابتعاده عن الإعلام وتجنبه الظهور أمام الكاميرات تحدياً أمام توثيق مسيرته. ومن المقرر أن يشارك الفيلم في الدورة العشرين لمهرجان «سينما الحقيقة» للأفلام الوثائقية.

## «الماء لا ينضب أبداً».. ذاكرة الحرب المفروضة باللغة العربية



**الوفاق/** أصدرت دار الحضارة الإسلامية في لبنان الترجمة العربية لكتاب «آب هركز نمي ميرد» أي «الماء لا ينضب أبداً» من تأليف حميد حسام وترجمة ميثم عفيف العلي، وأُدرجت النسخة ضمن التوزيع في البلدان الناطقة بالعربية. يوثّق الكتاب ذكريات الشهيد ميرزا محمد سلكي، أحد قادة فرقة أنصار الحسين(ع) الثانية والثلاثين في همدان خلال الحرب المفروضة، مستنداً أيضاً إلى شهادات رفاقه من المقاتلين والقادة. وتتميز روايته بلغة واضحة وأسلوب بعيد عن المبالغة. وتتضمن الطبعة تقريظاً للإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(دظ)، الذي أشاد بالكتاب وعدّه من أبرز مؤلفات ذكريات الحرب. ويرى حسام أن تجربة سلكي تجسد ذاكرة جيل كامل. وفاز العمل بجائزة جلال آل أحمد للتوثيق، وأعيدت طباعته مرات عديدة.

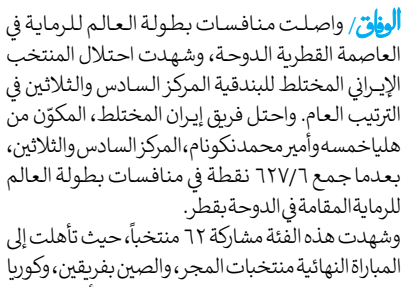
إنجاز إيراني في بطولة ضحايا الحروب

# أبطال إيران للرماية البارالمبية يحصدون ثلاث ميداليات في روسيا



**الوفاق/** أنهى المنتخب الإيراني للرماية البارالمبية مشاركته في النسخة الأولى من البطولة الدولية المخصصة للأشخاص المتضررين من الحروب، التي استضافتها مدينة أولان أوده الروسية، بحصيلة بلغت ثلاث ميداليات، بواقع ذهبية واحدة وميداليتين برونزيتين، ليحقق حضوراً لافتاً في هذا الحدث الرياضي الدولي.

وضمّت تشكيلة المنتخب الإيراني كلاً من محمد رضا محمدي، وحمزة يزداني، وأكبر عالي بور، ومصطفى خادم، حيث مثّلوا إيران في منافسات البطولة التي استمرت أربعة أيام، بمشاركة رياضيين من فئة المتضررين من الحروب. وتولى مجيد نظامي مهمة تدريب المنتخب الإيراني، فيما أشرف قدير حسيني على رئاسة الوفد، خلال المشاركة التي شهدت حصد الميداليات الثلاث، واختتمت بتحقيق ذهبية وميداليتين برونزيتين. وجاءت هذه النتائج لتمنح المشاركة الإيرانية حصيلة متنوعة من الميداليات في النسخة الافتتاحية للبطولة، التي أقيمت على الأراضي الروسية، ضمن منافسات الرماية البارالمبية الدولية المخصصة للأشخاص المتضررين من الحروب.



## منتخب إيران يشارك في منافسات نخبة العالم للرماية

**الوفاق/** واصلت منافسات بطولة العالم للرماية في العاصمة القطرية الدوحة، وشهدت احتلال المنتخب الإيراني المختلط للبندقية المركز السادس والثلاثين في الترتيب العام. واحتل فريق إيران المختلط، المكوّن من هلياخمسه وأمير محمد نكونام، المركز السادس والثلاثين، بعدما جمع ٦٢٧/٦ نقطة في منافسات بطولة العالم للرماية المقامة في الدوحة بقطر.

وشهدت هذه الفئة مشاركة ٦٢ منتخباً، حيث تأهلت إلى المباراة النهائية منتخبات المجر، والصين بفريقين، وكوريا الجنوبية. وتشهد البطولة توزيع ٣٦ بطاقة تأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، وذلك عبر ١٢ مسابقة فردية. تجدر الإشارة إلى أنه تقام بطولة العالم للرماية في الدوحة خلال الفترة من ١ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٢٦، وفقاً لجدول الاتحاد الدولي للرماية.

## دوري الطائرة الإيراني يكرّم ذكرى أطفال ميناب الشهداء



**الوفاق/** إنطلقت منافسات الجولة الثالثة من الدوري الإيراني الممتاز للكرة الطائرة للرجال، الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠٢٦، بإقامة ثماني مباريات في طهران، ومشهد المقدسة، وجمستان، وأردكان، ويزد، وإسلام شهر، وأرومية.

وبدأت جميع المواجهات بالوقوف دقيقة صمت تكريماً لضحايا مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب (جنوب إيران)، الذين استشهدوا إثر القصف الأمريكي الوحشي بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦. وتزامنت مباريات الجولة مع يوم الطالب واليوم الوطني لمناهضة الاستكبار في إيران، في مبادرة لتخليد ذكرى التلاميذ الشهداء، قبل انطلاق المنافسات في مختلف المدن المستضيفة.

بطولة آسيا لفرق الاسكواش

# سيّدات إيران يُسقطن كوريا الجنوبية ويشعلن المنافسة الآسيوية!

**الوفاق/** حقق المنتخب الإيراني للسيدات في الاسكواش فوزاً مهماً على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة ٢-١، ضمن منافسات النسخة الثالثة والعشرين من بطولة آسيا لفرق الاسكواش، ليحقق أول انتصاراته في البطولة، ويؤكد حضوره في المنافسات القارية المقامة بالعاصمة الباكستانية إسلام آباد. وجاء الانتصار في المواجهة الثانية للمنتخب الإيراني، التي أقيمت الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠٢٦، وشهدت ثلاث مباريات حاسمة لتحديد هوية المنتخب الفائز.

### بداية كورية وردّ إيراني قوي

في المباراة الأولى، خسرت نجمة بوشهري زاده أمام الكورية هوايونك أوم بثلاثة أشواط دون مقابل (٣-٠)، لتمنح كوريا الجنوبية التقدم في النتيجة الإجمالية؛ لكن باران محمدبور نجحت في إعادة إيران إلى المنافسة، بعدما واجهت دامي كيم. ورغم خسارتها الشوط الأول، تمكنت اللاعبة الإيرانية من قلب النتيجة والفوز بثلاثة أشواط متتالية، لتنهي المباراة لمصلحتها بنتيجة ٣-١، وتعيد التعادل إلى المواجهة بين المنتخبين.

### «اقتداري» تحسم المواجهة وتمنح إيران الفوز

وفي المباراة الثالثة والحاسمة، واجهت فرشته اقتداري منافستها مينك يونك هو، ونجحت في تحقيق الفوز بنتيجة ٣-١، بعدما فرضت تفوقها في المواجهة، لتحسم بذلك انتصار المنتخب الإيراني بنتيجة إجمالية ٢-١.

وبهذا الفوز، سجلت سيدات إيران أول انتصار لهنّ في النسخة الحالية من البطولة، بعد أداء جماعي شهد عودة قوية عقب خسارة المباراة الافتتاحية، وحسم المواجهة في اللقاء الثالث.

### المنافسات مستمرة في إسلام آباد

وتتواصل منافسات بطولة آسيا لفرق الاسكواش حتى اليوم السبت (٧ نوفمبر ٢٠٢٦) في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، بمشاركة منتخبات آسيوية تتنافس على اللقب القاري، فيما تسعى لاعبات إيران إلى البناء على الفوز أمام كوريا الجنوبية وتحقيق نتائج إيجابية في بقية مشوار البطولة.

## المصارعة الإيرانية تتألق في التصنيف العالمي

**الوفاق/** سجّل المصارعون الإيرانيون حضوراً لافتاً في أحدث تصنيف للاتحاد الدولي للمصارعة، عقب بطولة العالم ٢٠٢٦ في كازاخستان، بعدما حقق ستة مصارعين تقدماً في مراكزهم، فيما خطف فردين هدايتي الأنظار باحتلاله المركز الثالث عالمياً في وزن ١٣٠ كغم، رغم غيابه عن التصنيف السابق.

وفي وزن ٦٠ كغم، تقدم علي أحمدي وفا ١٥ مركزاً ليحتل المرتبة الثالثة، بينما صعد دانيال سهرابي مركزين إلى المركز الثاني في وزن ٧٢ كغم. كما تقدم علي إسكو تسعة مراكز ليحتل المركز الثالث في وزن ٧٧ كغم، وصعد غلام رضا فرّخي مركزين إلى المرتبة الرابعة في وزن ٨٢ كغم. وحافظ بيام أحمدي على المركز الثالث في وزن ٥٥ كغم، وكذلك سعيد إسماعيلي في وزن ٦٧ كغم.

ويكتسب التصنيف أهمية خاصة قبل بطولات العالم والألعاب الأولمبية، لتأثيره في توزيع المصارعين وتحديد مستوياتهم خلال المنافسات.

## إيران والعراق يحددان موعد مواجهتهما الودّية في البصرة

**الوفاق/** إيران والعراق يلتقيان ودياً في البصرة، ضمن برنامج المباريات التحضيرية خلال فترة التوقف الدولي «فيفا» في نوفمبر ٢٠٢٦.

ويخوض المنتخب الإيراني مباراتين وديتين في البصرة خلال فترة التوقف الدولي لشهر نوفمبر، إذ يتوجه لاعبو المدرب أمير قلعة نويي إلى العراق يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦، على أن يواجهوا منتخب فلسطين يوم السبت ١٤ نوفمبر ٢٠٢٦.

ويلتقي المنتخب العراقي نظيره اللبناني يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦، فيما يواجه المنتخب الإيراني نظيره العراقي يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٢٦، بالتزامن مع مباراة تجمع لبنان وفلسطين.

وكان من المقرر تنظيم المباريات في إطار بطولة مصغرة، على أن يتأهل الفائزان بمواجهتي اليوم الأول إلى المباراة النهائية، إلا أن تغيير نظام المنافسات وإلغاء صيغة البطولة أدى إلى تثبيت المواجهة الودية بين إيران والعراق قبل سفر المنتخب الإيراني إلى البصرة.

### المتاحف والصناعات اليدوية لتعزيز الجاذبية السياحية

# أسبوع ميناب.. مبادرة لتعزيز حضور المدينة في الذاكرة الوطنية والانفتاح على العالم




**الوفاق/** تتجه محافظة هرمزغان، (جنوبي إيران)، إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة الإيرانية، مستفيدةً من تنوع مقوماتها الطبيعية والتراثية والثقافية، الممتدة من الشواطئ والجزر إلى المواقع التاريخية والصناعات اليدوية. وفي هذا الإطار، تبرز مدينة ميناب بوصفها إحدى المناطق التي تستعد لمرحلة جديدة من التنمية، من خلال برنامج يجمع بين إعادة الإعمار، وتطوير البنية التحتية السياحية، وصون التراث الثقافي، وتنشيط الحرف التقليدية، إلى جانب إطلاق مبادرات ثقافية واجتماعية تستهدف إحياء الحياة في المدينة وتعزيز حضورها على المستوى الوطني.

وجاءت زيارة وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إلى ميناب، بمشاركة عدد من الفنانين والمثقفين والإعلاميين والمسؤولين المحليين، في إطار متابعة احتياجات المدينة والاطلاع على إمكاناتها السياحية والتراثية، وبحث سبل توظيف هذه المقومات في دعم مسار التنمية المحلية.

## خطة وطنية لإعادة إعمار ميناب وتطوير بنيتها التحتية

تتصدر إعادة إعمار ميناب وتطوير بنيتها التحتية أولويات البرنامج الحكومي، إذ أعلن سيد رضا صالحي أميري، عن تعبئة ٢٢ مؤسسة تنفيذية للمشاركة في تنفيذ مشروعات تنموية وخدمية، وفق خطة تستهدف معالجة الأضرار وتحسين الظروف المعيشية للسكان، والانتقال من ترميم المنشآت المتضررة إلى بناء مقومات تنموية أكثر استدامة.

وأوضح صالحي أميري، خلال الاجتماع الوطني الرابع للجنة شهداء ميناب، أن المؤسسات المعنية تعهدت بتحمل مسؤولياتها ضمن برنامج يمتد على مرحلتين؛ تبدأ الأولى حتى ٢٨ فبراير ٢٠٢٧، فيما تستمر الثانية حتى ٢٨ فبراير ٢٠٢٨، بما يتيح متابعة تنفيذ الالتزامات وتحويلها إلى مشروعات ملموسة.

وتتولى اللجنة الوطنية رسم السياسات وتوفير الدعم، فيما تقع مسؤولية تنفيذ المشروعات على عاتق محافظة هرمزغان بإشراف المحافظ، بالتعاون مع لجنة محلية تتولى متابعة الأعمال على مستوى المدينة. كما يجري التنسيق مع مجلس الشورى الإسلامي وممثلي المحافظة لتأمين الموارد المالية وإدراج المشروعات المقترحة ضمن موازنات المؤسسات المعنية.

وأكد صالحي أميري أن تمويل هذه البرامج لا يعتمد على تخصيص ميزانية مستقلة وضخمة لميناب، بل على تحديد احتياجاتها في صورة مشروعات واضحة وإدراجها ضمن الاعتمادات المالية للجهات المسؤولة، بما يضمن الاستفادة من الإمكانات المتاحة وتوجيهها نحو الأولويات التنموية.

## المتاحف والصناعات اليدوية لتعزيز الجاذبية السياحية

ويحظى التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمكانة أساسية في خطة تطوير ميناب، باعتبارها قطاعات قادرة على إبراز هوية المدينة وفتح آفاق جديدة أمام النشاط الاقتصادي والسياحي.

وفي هذا السياق، أعلن صالحي أميري عن التخطيط لافتتاح متحف ميناب الوطني في منطقة سرآباد، إلى جانب إنشاء متحف متخصص داخل المدينة، بهدف صون الموروث التاريخي والثقافي للمنطقة والتعريف به، وتعزيز حضور التراث المحلي ضمن التجربة السياحية للزوار.

كما تتضمن البرامج مواصلة الدراسات المتعلقة بحماية المواقع والعناصر التراثية في ميناب ومحافظة هرمزغان، وتطوير البنية التحتية السياحية، وإنشاء ورش للصناعات اليدوية، بما يسهم في دعم الحرفيين المحليين وتوفير فرص العمل والإنتاج، فضلاً عن إتاحة المجال أمام الزوار للتعرف على المهارات التقليدية والمنتجات التي تعكس الهوية الثقافية للمنطقة.

وفي موازاة ذلك، تعمل الوزارة على استقطاب المستثمرين والناشطين الاقتصاديين للمشاركة في المشروعات التنموية، من خلال تشجيع الشركات العاملة في قطاعات البناء والصناعات المختلفة على تبني مشروعات محددة في المدينة، بما يعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص ويوسع قاعدة الاستثمار المحلي.

## المحافظات والمصارف والشركات شريك في تنمية المدينة

وفي إطار توسيع المشاركة الوطنية، طرح صالحي أميري مقترحاً يقضي بأن تتولى كل واحدة من المحافظات الإيرانية الثلاثين الأخرى تنفيذ مشروع تنموي واحد في ميناب، بما يعزز التعاون بين مختلف مناطق البلاد ويسهم في تسريع وتيرة إعادة الإعمار.

كما أعلن عن توجه لاستقطاب مساهمة ٥٠ مصرفاً حكومياً وخاصاً، إلى جانب الشركات الاقتصادية الكبرى العاملة في قطاعات النفط والصلب والبتروكيماويات والنحاس وغيرها، للمشاركة في تمويل المشروعات وتنفيذ البرامج التنموية.

ومن بين المقترحات المطروحة أيضاً إنشاء صندوق في محافظة هرمزغان لتجميع الموارد المالية المتأتية من المؤسسات الخيرية وبرامج المسؤولية الاجتماعية للمصارف والشركات، على أن تتولى المحافظة إدارة هذه الموارد وتوجيهها إلى المشروعات والاحتياجات المحددة، وفق آليات للإشراف والرقابة المحلية.

## مبادرات ثقافية لإحياء الحياة المجتمعية في ميناب

ولا تقتصر خطة التنمية على الجوانب العمرانية والسياحية، بل تشمل أيضاً تعزيز الحياة الثقافية والاجتماعية، والاهتمام بالآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها الأحداث الأخيرة على السكان وأسر الشهداء.

وفي هذا الإطار، شدد صالحي أميري على أهمية تنفيذ برامج للرعاية والتعافي النفسي والاجتماعي بالتعاون مع وزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي والمؤسسات المعنية، إلى جانب تنظيم فعاليات ثقافية وفنية بصورة منتظمة، وتخصيص نشاط أسبوعي لأهالي ميناب، مع تعزيز حضور الفنانين والمثقفين والإعلاميين والرياضيين في المدينة.

كما دعا إلى توظيف السينما والموسيقى والشعر والأدب والرسم والفنون التشكيلية في التعريف بهوية ميناب وخصوصيتها الثقافية والاجتماعية، مؤكداً أهمية دور المؤسسات التعليمية في إبراز تاريخ المدينة والتعريف بشهدائها. ومن المبادرات التي شهدتها الزيارة افتتاح أول مكتبة متنقلة في ميناب، تحمل اسم طلاب شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة»، وتضم ١٥٠٠ كتاب في مجالات متنوعة، بهدف نشر ثقافة القراءة وتوسيع نطاق الخدمات المكتبية، ولا سيما في المناطق التي تفتقر إلى مكتبات ثابتة. وأوضح المدير العام للمكتبات العامة في هرمزغان، أنوشيروان بيشدار، أن المكتبة الجديدة ستوفر خدمات ثقافية وتعليمية للأطفال واليافعين وسائر المهتمين، وتسهم في تعزيز العدالة الثقافية وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة. وأضاف أن عدد المكتبات المتنقلة في المحافظة ارتفع، بعد إطلاق هذه المبادرة، إلى ثلاث مكتبات، بينها مكتبتان في بندر عباس.

## أسبوع ميناب لتعزيز حضورها الوطني والدولي

وفي سياق المبادرات الرامية إلى إبراز مكانة المدينة، يجري إعداد برنامج شامل لإقامة «أسبوع ميناب»، بإشراف اللجنة المختصة على مستوى محافظة هرمزغان، تمهيداً لعرضه على اللجنة الوطنية للمصادقة.

ويهدف البرنامج إلى توحيد جهود المؤسسات المعنية، والتعريف بالمقومات الثقافية والاجتماعية والوطنية للمدينة، وتحويل المناسبة إلى مساحة للتفاعل المجتمعي وتعزيز حضور ميناب في الذاكرة الوطنية.

وأكد صالحي أميري أن مسؤولية دعم المدينة وأهاليها مسؤولية مشتركة، مشيداً بصمود سكان محافظة هرمزغان في مواجهة التحديات الأخيرة، ومعتبراً أن تضافر جهود المؤسسات التنفيذية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، إلى جانب مشاركة المواطنين، يمكن أن يسهم في بناء نموذج وطني لدعم المناطق المتضررة وتنميتها.

كما أشار إلى أهمية متابعة الجوانب القانونية المتعلقة بفاجعة ميناب عبر المسارات الدولية، والاستفادة من خبرات الحقوقيين الإيرانيين داخل البلاد وخارجها، إلى جانب تشجيع الشخصيات الثقافية والاجتماعية والوطنية والدولية على زيارة المدينة، بما يعزز التواصل مع سكانها ويسهم في التعريف بتاريخها ومقوماتها.

وتفتح هذه البرامج أمام ميناب آفاقاً لتنمية متكاملة تتجاوز إعادة إعمار المنشآت المتضررة، لتشمل حماية التراث، وتطوير المتاحف والبنية التحتية السياحية، وتنشيط الصناعات اليدوية، واستقطاب الاستثمارات، وإحياء الحياة الثقافية والاجتماعية. وبذلك، تصبح مقومات المدينة المحلية أساساً لبناء مستقبل اقتصادي وسياحي أكثر تنوعاً، وتعزيز مكانتها ضمن الوجهات الثقافية والسياحية في محافظة هرمزغان.





## أصفهان تستثمر مشاركتها في معرض «فيتور» لتعزيز حضورها السياحي عالمياً

**الوفاق/** تمثل المعارض السياحية الدولية منصة مهمة لتسويق الوجهات السياحية وتعزيز حضورها في الأسواق العالمية، فضلاً عن دورها في بناء الشراكات المهنية واستقطاب منظمي الرحلات والسياح من مختلف البلدان. وفي هذا الإطار، تسعى محافظة أصفهان إلى توظيف مشاركتها في معرض «فيتور» الدولي للسياحة (FITUR)، الذي تستضيفه العاصمة الإسبانية مدريد، باعتبارها فرصة استراتيجية لتوسيع نطاق السياحة الوافدة، وتعزيز مكانة المحافظة ضمن أبرز الوجهات السياحية الإيرانية على المستوى الدولي.

وأكد معاون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، أن المشاركة المدروسة والهادفة في معرض «فيتور» تمثل فرصة مهمة واستراتيجية لتطوير السياحة الوافدة إلى إيران والمحافظة، مشدداً على ضرورة تعزيز حضور أصفهان في الأسواق السياحية الدولية. وأوضح داوود آبيان، خلال اجتماع عقد مع أعضاء الجمعية المهنية لمكاتب خدمات السفر والسياحة ومديري المكاتب العاملة في مجال السياحة الوافدة، أن المشاركة في المعارض العالمية المرموقة، مثل «فيتور»، ينبغي ألا تقتصر على التعريف بالمعالم السياحية، بل يجب أن تستند إلى رؤية تجارية وخطط مدروسة ونتائج ملموسة، بما يسهم في توسيع العلاقات المهنية، واستقطاب السياح الأجانب، وزيادة حصة أصفهان من سوق السياحة الدولية.

وأشار إلى الدور المحوري الذي تؤديه مكاتب خدمات السفر والسياحة المتخصصة في تنظيم الرحلات الوافدة، مؤكداً أن القطاع الخاص، ولا سيما المكاتب التي تمتلك خبرة وعلاقات دولية، يشكل الذراع التنفيذية الأساسية للمحافظة في الوصول إلى الأسواق السياحية المستهدفة.

وأضاف آبيان أن الجهود تتركز على الاستفادة من مشاركة هذه المكاتب لتحويل الحضور في معرض «فيتور» إلى فرصة عملية لتسويق البرامج والمنتجات السياحية، والتفاوض مع منظمي الرحلات الدوليين، وإقامة شراكات تجارية مستدامة.

وأكد آبيان أن إحدى الأولويات تتمثل في تقديم أصفهان بوصفها وجهة سياحية متنوعة وغنية بالتجارب، لا تقتصر جاذبيتها على تراثها التاريخي والثقافي، بل تمتد لتشمل السياحة العلاجية، وسياحة الطعام، والسياحة الطبيعية والصحراوية، والفعاليات السياحية، والسياحة الإبداعية، وهي مجالات تزخر بإمكانات مهمة لاستقطاب الزوار الدوليين.

وشدد على أهمية تحديد الأسواق السياحية المستهدفة، وإعداد باقات وبرامج سفر قادرة على المنافسة، وإنتاج مواد ومحتويات ترويجية تتناسب مع اهتمامات الجمهور الأجنبي، إلى جانب التخطيط لعقد اجتماعات تجارية متخصصة بين الشركات والمؤسسات (B2B) على هامش المعرض. وأكد آبيان أن استراتيجية معاونة السياحة في المحافظة تقوم على تفعيل الدبلوماسية السياحية وتعزيز الحضور الذكي في الأسواق العالمية، بالاعتماد على قدرات القطاع الخاص وإمكاناته، بما يسهم في ترسيخ اسم أصفهان ضمن شبكات التسويق والتوزيع الدولية للخدمات السياحية. وشهد الاجتماع تبادل الآراء بشأن آليات مشاركة مكاتب خدمات السفر والسياحة في المعرض، وسبل التعريف بالمقومات السياحية للمحافظة، والتنسيق لإجراء مباحثات تجارية مع الفاعلين الدوليين، فضلاً عن الاستفادة من إمكانات الجمعيات المهنية في تنفيذ برامج تسويق سياحي مشتركة. ويُعد معرض «فيتور» الدولي للسياحة، الذي يقام في العاصمة الإسبانية مدريد، أحد أبرز الفعاليات العالمية في صناعة السياحة، ومنصة تجمع الوجهات السياحية ومنظمي الرحلات والشركات والمؤسسات المهنية العاملة في هذا القطاع، بما يتيح فرصاً واسعة للتواصل وتبادل الخبرات وإقامة الشراكات التجارية وتطوير حركة السياحة الدولية.

## طواحين الهواء التقليدية في خراسان الجنوبية على طريق التراث العالمي

**الوفاق/** في إطار الجهود الرامية إلى إبراز المقومات التراثية والمعمارية الفريدة في إيران وتعزيز حضورها على خريطة السياحة الثقافية العالمية، تتواصل الدراسات والأعمال التوثيقية لطواحين الهواء التقليدية «آسباد» في محافظة خراسان الجنوبية، تمهيداً لاستكمال ملف ترشيحها للإدراج على قائمة التراث العالمي.

وأعلن نائب مسؤول التراث الثقافي في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة خراسان الجنوبية، إنجاز أعمال توثيق العمارة والنسيج العمراني والمحيط الطبيعي للمجموعات المقترحة في مدينتي نهبندان ودُرميان، وذلك ضمن البرنامج البحثي الهادف إلى استكمال ملف تسجيل هذه المنشآت التاريخية عالمياً.

وأوضح علي شريعتي منش، أن الأعمال شملت التصوير المتخصص، وإعداد خرائط معمارية دقيقة لطواحين الهواء ومجموعاتها الإنشائية، فضلاً عن توثيق الجبال والمحاجر التي استُخرجت منها الأحجار المستخدمة في تشييد هذه المنشآت، بما يساعد على فهم أساليب البناء والمواد المحلية التي اعتمد عليها المعماريون قديماً.

وشملت عمليات التوثيق قرى خوانشرف وخونيك وكوند وجهارفرسخ في مدينة نهبندان، إلى جانب قرى خيرآباد (١ و٢) وجان‌محمد وعلي آباد ونوغاب في مدينة دُرميان. ولم تقتصر الدراسات على طواحين الهواء نفسها، بل امتدت إلى المحاجر والمنشآت التاريخية ذات القيمة المعمارية المحيطة بها، بهدف توثيق المشهد التراثي المتكامل لهذه المواقع.

وأكد شريعتي منش أن التوثيق العلمي الدقيق للعمارة، ودراسة البيئة الطبيعية والثقافية المحيطة، ورصد الخصائص التاريخية والإنشائية لهذه الطواحين، تمثل خطوات أساسية لاستكمال ملف ترشيحها للتراث العالمي. وتكتسب طواحين الهواء في خراسان الجنوبية أهمية خاصة بوصفها نموذجاً للعمارة المحلية والمعرفة الهندسية التقليدية في إيران، إذ تجسد قدرة الإنسان على توظيف طاقة الرياح والاستفادة منها في تلبية احتياجاته اليومية، كما تعكس علاقة وثيقة بين العمارة والبيئة الطبيعية. وتمثل هذه المنشآت أحد المقومات البارزة للسياحة التراثية والثقافية في المحافظة، لما توفره من فرصة للتعرف على أساليب الحياة القديمة وابتكارات الإنسان في التكيف مع الظروف المناخية.



## ● أخبار قصيرة



### بوتين: روسيا لم تهدد أحداً وتسعى إلى التعاون

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، أن روسيا لم تهدد أي دولة، مشدداً على أنها تسعى إلى التعاون مع مختلف دول العالم بدلاً من المواجهة.
وقال بوتين، خلال مراسم تسليم جوائز وأوسمة رسمية في الكرملين، إن موسكو حريصة على تطوير العلاقات الدولية، معتبراً أن التعاون في مجالات الثقافة والتعليم والعمل الإنساني والاقتصاد يشكّل أساساً متيناً لتعزيز العلاقات السياسية والأمنية.
وشكر ممثلي الدول الأجنبية المشاركين في المراسم على جهودهم في تطوير العلاقات مع روسيا، معرباً عن أمله في أن تعيد الدول التي لم تستعد للتعاون النظر في مواقفها، وتتجه نحو الحوار والشراكة، مؤكداً أن موسكو تفضّل بناء علاقات قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بدلاً من الصدام.



### استقالة رئيس باراغواي بعد فضيحة مصرفية

أعلن رئيس باراغواي سانتياغو بينيا، الخميس ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، تنحّيه عن منصبه على خلفية أزمة مصرفية عقب انهيار «بنك أوينو»، الذي أدى إلى تعذّر وصول نحو نصف سكان البلاد إلى مدخراتهم.
وجاءت الاستقالة بعد تصاعد الضغوط السياسية والاحتجاجات الشعبية، إذ اتهمه نواب معارضون بسوء التصرف وتضارب المصالح، فيما اعتقلت السلطات ثمانية مسؤولين تنفيذيين في المصرف.
وأعلن بينيا قراره في رسالة مصوّرة، مقدّماً اعتذاره للشعب، ومؤكداً أن أولويته طمأنة المواطنين المتضررين. ومن المقرر أن يتولى نائب الرئيس بيدرو أليانا الرئاسة خلفاً له، بعد مصادقة مجلس الشيوخ على التنحي.

### تصاعد التوتر بين السودان وإثيوبيا وسط مخاوف من مواجهة عسكرية

شهدت العلاقات السودانية الإثيوبية تصعيداً دبلوماسياً متسارعاً، تمثّل في تبادل طرد الدبلوماسيين وإغلاق القنصليات خلال ٤٨ ساعة، وسط اتهامات متبادلة بدعم جماعات مسلحة مناهضة لكل طرف، ما أثار مخاوف من انتقال الأزمة إلى مواجهة ميدانية.
واتهم السودان إثيوبيا بالسماح باستخدام أراضيها منطلقاً لهجمات قوات الدعم السريع بطائرات مسيّرة، مشيراً إلى إطلاق ١٨٧ مسيّرة من الأراضي الإثيوبية، فيما اتهمت أديس أبابا الخرطوم بإيواء مقاتلين من جبهة تحرير تيغراي وتسهيل هجماتهم عبر الحدود.
وحذّر محللون من احتمال اندلاع نزاع عسكري محدود على الشريط الحدودي، في ظل غياب الحوار الدبلوماسي وتصاعد التوترات، داعين إلى تدخل دولي وإحياء المسار التفاوضي لمنع اتساع الأزمة وتحولها إلى صراع إقليمي.

### هزيمة مدوية لترامب..

# الديمقراطيون ينتزعون الكونغرس ويطوّقون البيت الأبيض.. و«ماغا» على حافة الانقسام



**الوفاق/** لم تكن الانتخابات النصفية الأميركية التي جرت في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦ مجرد استحقاق انتخابي، بل شكّلت زلزالاً سياسياً أطاح بالتوازنات التي حكمت واشنطن، ووجّه ضربة قاسية لدونالد ترامب وحزبه الجمهوري، بعدما انتزع الديمقراطيون السيطرة على مجلسَي النواب والشيوخ، فاتحين جبهة مواجهة مؤسساتية تهدد أجندة البيت الأبيض وتضع نفوذ الرئيس أمام اختبار غير مسبوق. وقد عرّت هذه النتائج عمق الانقسام الأميركي، وأظهرت تصدّع القاعدة السياسية التي استند إليها ترامب في إحكام قبضته على الحزب والسلطة.
وتأتي هذه الهزيمة في ظل تصاعد الغضب الشعبي من ارتفاع تكاليف المعيشة، والجدل حول الرعاية الصحية والهجرة والسياسات الاقتصادية والخارجية. وبينما يواصل ترامب الترويج لشعارات استعادة القوة الأميركية، جاءت صناديق الاقتراع لتكشف أن قطاعات واسعة من الأميركيين لم تعد مقتنعة بوعوده. وهكذا، يجد ترامب نفسه أمام كونغرس معارض يمتلك أدوات دستورية واسعة لمراقبة إدارته وعرقلة مشاريعه، في مواجهة قد تتحول إلى واحدة من أكثر المراحل توتراً في تاريخ رئاسته.

### فوز ديمقراطي يضرب نفوذ ترامب

أظهرت النتائج الأولية تقدم الديمقراطيين بـ٥٤ مقعداً في مجلس الشيوخ مقابل ٤٤ للجمهوريين، مع استمرار المنافسة على مقعدين في ألاسكا ومسيسيبي. أما في مجلس النواب، فقد حصل الديمقراطيون على ٢٤٠ مقعداً مقابل ١٤٧ للجمهوريين، محققين أغلبية مريحة وفق الحصيلة الأولية.
ولا تقتصر أهمية هذا الانتصار على الأرقام، بل تكمن في امتداد التراجع الجمهوري إلى ولايات تُعد تقليدياً من معاقله الانتخابية، بينها تكساس وكانساس وأوهايو وآيوا وكارولاينا الجنوبية.
لقد راهن ترامب على شعارات القوة والاقتصاد والهجرة، لكنه اصطدم بواقع معيشي مختلف، إذ لم تعد الخطابات الشعبوية كافية لإخفاء الأزمات الداخلية. فالناخب الأميركي الذي يواجه ارتفاع الأسعار وتكاليف العلاج والسكن لا تعنيه كثيراً معارك استعراض القوة بقدر ما تعنيه قدرته على تأمين حياة مستقرة. ومن هنا، تبدو الخسارة رسالة مباشرة إلى البيت الأبيض بأن الأولويات المعيشية باتت تتقدم على الشعارات السياسية.

### ترامب أمام كونغرس معارض.. الفيتو سلاح المواجهة

اعتباراً من الثالث من كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٧، سيواجه ترامب كونغرس يسيطر عليه خصومه الديمقراطيون، ما سيضع أجندته السياسية أمام عراقيل جدية. ورغم احتفاظه بصلاحيات السلطة التنفيذية، فإن تمرير التشريعات الكبرى سيصبح أكثر صعوبة، خصوصاً أن القوانين تحتاج إلى موافقة المجلسين وتوقيع الرئيس.
وقد لوّح ترامب باستخدام حق النقض الرئاسي «الفيتو»، في إشارة إلى استعداده لمواجهة أي محاولة ديمقراطية لفرض تشريعات تتعارض مع توجهاته. لكن هذه الصلاحية لن تمنحه القدرة على الحكم منفرداً، كما لن تسمح له بتجاوز الكونغرس وفرض سياساته كما يشاء. فالديمقراطيون يستطيعون عرقلة أجندته التشريعية، فيما يستطيع الرئيس استخدام الفيتو لإحباط مشاريعهم، ولا يمكن تجاوز اعتراضه إلا بأغلبية الثلثين في كل من المجلسين. وبذلك، تدخل واشنطن مرحلة من التجاذب السياسي قد تتحول فيها المؤسسات التشريعية إلى ساحة تعطيل متبادل، في ظل صعوبة تمرير الملفات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى من دون تفاهمات بين الحزبين. وسيكون ترامب أمام خيارين: التفاوض مع خصومه أو الدخول في مواجهة مفتوحة قد تؤدي إلى شلل تشريعي يعرقل تنفيذ برنامجه السياسي.

### إدارة ترامب تحت المجهر.. التحقيقات والتعيينات

ولا تقتصر خطورة التحول الجديد على تعطيل الأجندة التشريعية للبيت الأبيض، بل تمتد إلى توسيع الرقابة البرلمانية على أداء الإدارة. فسيطرة الديمقراطيين على رئاسة اللجان ستمنحهم أدوات مؤسساتية مهمة، أبرزها استدعاء المسؤولين والشهود، والمطالبة بالوثائق والسجلات، وفتح التحقيقات في أداء المؤسسات الحكومية.
وهذا يعني أن ترامب قد يجد نفسه أمام تحقيقات متواصلة في قرارات إدارته وسياساتها.
أما مجلس الشيوخ، فسيصبح ساحة أخرى لتقييد نفوذ الرئيس، خصوصاً في ملف التعيينات القضائية والإدارية، إذ يستطيع الديمقراطيون رفض المرشحين الذين تتطلب تعييناتهم موافقة المجلس أو تأخير المصادقة عليهم. وهذا ما يهدد طموح ترامب في ترسيخ نفوذه داخل مؤسسات الدولة الفدرالية.

### عاصفة داخل الحزب الجمهوري

لم تقتصر تداعيات الهزيمة الانتخابية على خسارة الجمهوريين للكونغرس، بل امتدت إلى قلب الحزب، حيث بدأت تتصاعد الانقسامات بشأن مستقبله السياسي وحدود نفوذ ترامب وحركة «ماغا». وفي مقدمة المشهد، برز نائب الرئيس جي دي فانس، الذي حاول النأي بنفسه عن العدوان على إيران، بعدما أقرّ بأن الحرب كانت أحد أسباب الهزيمة الانتخابية، في موقف يقرأه مراقبون باعتباره محاولة مبكرة للتمايز عن خيارات ترامب والتمهيد لخلافته في انتخابات ٢٠٢٨.
وتكتسب مواقف فانس أهمية إضافية في ضوء إقراره بأن الناخبين الذين صوّتوا لترامب عام ٢٠٢٤ قد يعودون إلى صفوف الجمهوريين إذا انتهى العدوان على إيران، وأُعطيت الأولوية للمصالح الأميركية، وتغيّرت العلاقة مع كيان الاحتلال، إلى جانب الاهتمام بتكاليف المعيشة.
في المقابل، تتصاعد دعوات داخل الحزب إلى مراجعة النهج الشعبوي والتخلي عن الحروب التجارية والتصعيد الخارجي. فقد حذّر حاكم فلوريدا رون ديسانتيس من أن الجمهوريين باتوا أمام خطر الانقراض السياسي، فيما دعا المشرّع دون بايكون إلى استعادة مبادئ رونالد ريغان. وذهبت النائبة الجمهورية السابقة مارغوري تايلور غرين، المحسوبة سابقاً على تيار «ماغا»، إلى المطالبة بطرد ترامب من الحزب.
وتشير الأرقام الواردة في المعطيات الانتخابية إلى حجم المأزق الذي يواجهه الحزب؛ إذ خسر ما لا يقل عن ٤٦ مرشحاً لمجلس النواب حظوا بدعم ترامب، إضافة إلى ٢٦ مرشحاً لمجلس الشيوخ، ونحو ١٢ مرشحاً لمنصب حاكم ولاية من أصل ٢١. وهي حصيلة تطرح تساؤلات جدية حول كلفة ربط مصير الحزب بالولاء الشخصي للرئيس، ومدى قدرة هذا النهج على استقطاب الناخبين المستقلين واللاتينيين وسكان الضواحي.
ويواجه الجمهوريون صراعاً على هوية الحزب وقيادته، فيما يختبر فانس قدرته على وراثة «ماغا» والتحرر من إرث ترامب.

**لم تكن الهزيمة مجرد خسارة انتخابية لترامب، بل بداية انكشاف مشروعه السياسي أمام كونغرس معارض وانقسامات جمهورية تهدد نفوذه داخلياً وموقع واشنطن خارجياً**

### الاقتصاد والهجرة والسياسة الخارجية.. جبهات مفتوحة

لن تبقى المواجهة محصورة داخل أروقة الكونغرس، بل ستمتد إلى الملفات التي تمس حياة الأميركيين مباشرة. فالديمقراطيون يسعون إلى حماية برامج الرعاية الصحية والإنفاق الاجتماعي، مستفيدين من الاستياء الشعبي حيال ارتفاع تكاليف المعيشة. لكن قدرتهم على ترجمة هذه الوعود إلى سياسات فعلية ستبقى مرتبطة بمدى استعداد الإدارة للتفاوض معهم.
وفي ملف الهجرة، ستتحول سياسات ترامب إلى إحدى أبرز ساحات الاشتباك، إذ يستطيع الكونغرس الضغط عبر الموازنات وتشديد الرقابة على الأجهزة المسؤولة عن تنفيذ قوانين الهجرة، وإن كان لا يمتلك صلاحية إلغاء جميع القرارات التنفيذية للرئيس.
خارجياً، ستواجه سياسات ترامب ضغوطاً متزايدة، خصوصاً في ملفات العدوان على إيران والإنفاق الدفاعي والرسوم الجمركية. ورغم احتفاظه بصلاحيات واسعة، فإن الرقابة البرلمانية على التمويل والقرارات الاستراتيجية ستقيّد هامش تحركه، وتحوّل أي تصعيد عسكري أو التزام مالي إلى ساحة مواجهة مع الكونغرس.
ختاماً كشفت الهزيمة الانتخابية عمق التصدّع داخل الولايات المتحدة، وأظهرت أن القوة العسكرية والاقتصادية لا تكفي لإخفاء أزمات الداخل وتراجع الثقة بالقيادة. فترامب الذي اعتاد فرض العقوبات والتهديدات وإملاء الشروط على الدول، يجد نفسه اليوم أمام كونغرس معارض وحزب جمهوري تتنازعه الانقسامات وصراع الخلافة. وما يجري في واشنطن يتجاوز خسارة انتخابية عابرة؛ إنه اختبار لهيبة القوة الأميركية وقدرتها على إدارة تناقضاتها.

# موجة اضطرابات واحتجاجات جديدة تجتاح فرنسا

شهدت فرنسا، الخميس ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦، موجة احتجاجات وإضرابات واسعة، على خلفية تفاقم الأوضاع المعيشية وتراجع الخدمات العامة والتعليم، في تصعيد جديد وضع حكومة إيمانويل ماكرون أمام اختبار سياسي واجتماعي صعب، قبل خمسة أشهر من الانتخابات الرئاسية.
وأطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين في مدينة ليون، بعدما هتف متظاهرون بشعارات مناهضة للشرطة، فيما ارتدى بعضهم ملابس سوداء ووضعوا أقنعة على وجوههم. وأعلنت وزارة الداخلية أن قوات الأمن واجهت مئات المحتجين، مؤكدة السيطرة على أعمال العنف مع استمرار التوتر.
وامتدت الاحتجاجات إلى مدن أخرى، بينها باريس وتولوز، حيث اندلعت مواجهات بين الشرطة وطلاب ومتظاهرين، فيما تسبب إطلاق ألعاب نارية في حريق داخل مدرسة ثانوية، ما استدعى إخلاءها. كذلك، أُغلق برج إيفل أمام الزوار بسبب الإضراب.
وقدّرت نقابة الكونفدرالية العامة للعمل (سي جي تي) عدد المشاركين في الاحتجاجات بنحو ٢٥٠ ألف شخص، وسط مشاركة نقابات عمالية ومجموعات طلابية، احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة وتردي الخدمات العامة.
وفي مواجهة التصعيد، قررت السلطات نشر نحو ٧٠ ألف شرطي في أنحاء البلاد، بعدما شهدت فرنسا اضطرابات وأعمال نهب في ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.
وتكتسب الاحتجاجات أهمية سياسية إضافية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، في ظل التحديات التي تواجه معسكر ماكرون، الذي لا يحق له الترشح لولاية ثالثة، واحتمالات مواجهة انتخابية بين اليمين المتطرف واليسار.



# الاحتلال يوظّف الشتاء سلاحاً ضد الغزيين للعام الرابع

يواصل العدو الصهيوني حرمان الفلسطينيين في قطاع غزة من مقومات المأوى الآمن، للعام الرابع على التوالي، في ظل تدمير معظم المنازل وتهجير السكان، ومنع إدخال مستلزمات الإيواء ومواد ترميم المساكن، ما يضع نحو مليوني شخص أمام شتاء جديد في ظروف إنسانية قاسية.
وأكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، في بيان صدر الخميس ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦، أن استمرار منع السكان من وسائل الحماية، رغم تكرار الوفيات والتحذيرات من مخاطر البرد والغرق، يكرّس ظروفاً معيشية مدمرة في سياق الإبادة الجماعية.
وأشار المرصد إلى أن القطاع يحتاج بصورة عاجلة إلى نحو ٢٠٠ ألف خيمة ومليون شادر، وفق تقديرات لجنة طوارئ الشتاء الصادرة في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، فيما تعرقل القيود الصهيونية توفير هذه الاحتياجات.
ولفت إلى أن سلطات الاحتلال ترفض أيضاً إدخال مساعدات إيواء جرى تجهيزها خارج القطاع، إذ أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في ٩ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أن نحو ٨٦٠٠ مجموعة إيواء طارئ لا تزال عالقة خارج غزة. كما تتواصل القيود على إدخال الخيام المتينة والمنازل الجاهزة، بذريعة الاعتبارات الأمنية وربط إعادة الإعمار بشروط سياسية وعسكرية، ما يحرم مئات آلاف العائلات من بدائل تحميها من الشتاء.



وحذّر المرصد من أن استمرار هذه السياسة يفاقم الكارثة الإنسانية، ويترك النازحين في خيام مهترئة ومبانٍ متصدعة، من دون إمكانية ترميم مساكنهم أو تأمين الحد الأدنى من الحماية.

## من الصحافة الإيرانية

خاص

### سياسة الطاقة الإيرانية تلحق هزيمة ساحقة بترامب والجمهوريين

أكد الدبلوماسي الإيراني السابق «عبدالرضا فرجي‌راد» أن الهزيمة الثقيلة التي مني بها الرئيس الأميركي والحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية تعود في جوهرها إلى الدور المحوري الذي لعبته الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر فرض معادلاتها على أسواق الطاقة، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود والأسمدة الزراعية وتضخم السلع داخل الولايات المتحدة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الخميس ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أن سياسة طهران خلال الشهرين الأخيرين نجحت في إبقاء أسعار النفط فوق عتبة مئة دولار، موضحاً أن مساعي واشنطن وحلفائها العرب لإيجاد مسارات بديلة لتصدير النفط جنوب المضيق لم تفلح في خفض الأسعار بسبب تكاليفها الباهظة.

وأشار الكاتب إلى أن إيران أحكمت سيطرتها على المضيق خلال الأسابيع الماضية عبر استهداف أكثر من خمس وثلاثين سفينة، في حين عجزت الولايات المتحدة عن الردّ خشية التسبب في قفزة إضافية بأسعار النفط، الأمر الذي انعكس مباشرة على معيشة المجتمع الأميركي وأهدى الديمقراطيين فوزاً تاريخياً في مجلس الشيوخ شمل ولايات احتكرها الجمهوريون لأكثر من قرن.

ولفت فرجي‌راد إلى أن المرحلة المقبلة تستبعد لجوء الرئيس الأميركي إلى السلاح النووي في حال شن أي هجوم على إيران لعدم امتلاكه تفويضاً بالحرب من الكونغرس، فضلاً عن انعقاد قمة قادة الصين وروسيا والولايات المتحدة في العشرين من تشرين الثاني/نوفمبر، والمساعي الروسية والصينية الحثيثة لمنع التصعيد، وإن كان طبع دونالد ترامب الغاضب قد يدفعه لعمل غير محسوب، رغم أن مصلحته العقلانية تقتضي إنهاء الحرب مع إيران وأوكرانيا لتعويض خسارته الانتخابية.

وأوضح أن الكيان الصهيوني وبنيامين نتنياهو كانا من أبرز الخاسرين في هذه الانتخابات، حيث عززت النتائج حظوظ غادي آيزنكوت لرئاسة الوزراء نظراً لإدراك المستوطنين ضرورة الحفاظ على العلاقة مع واشنطن بعد عداء نتنياهو العلني للديمقراطيين، كما أثارت النتائج استياء روسيا التي بات على رئيسها فلاديمير بوتين حسم الحرب قبل استعادة الديمقراطيين للبيت الأبيض، مقابل ارتياح واضح لدى الأوروبيين وفولوديمير زيلينسكي. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الدول العربية كانت بدورها خاسراً كبيراً بعد أن أنفقت أموالاً طائلة لإسقاط الديمقراطيين وإيصال ترامب إلى السلطة، مشدداً على أن سياسات ترامب زعزعت استقرار هذه الدول بشدة، لتجد نفسها اليوم أمام عودة قوية للديمقراطيين ستشكل مصدر إزعاج حقيقي لها.

### اقتصاد الحرب يقلب حسابات واشنطن العسكرية في الخليج الفارسي

اعتبر الكاتب الإيراني «أنوش رحام» أن المواجهة الجارية بين إيران والولايات المتحدة تتجاوز أبعاد الصراع العسكري التقليدي لتنتقل إلى قلب الاقتصاد العالمي، حيث تحسم نتائج المعارك في أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد ومخاطر التأمين والشحن البحري، مما يفرض على المعتدي تكاليف اقتصادية باهظة تقلب حساباته العسكرية الأولية رأساً على عقب.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الخميس ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب واجه أزمة سياسية خانقة وتراجعاً حاداً في شعبيته بالتزامن مع الانتخابات النصفية، بعد أن تحولت حربه ضد إيران من استعراض للقوة إلى عبء مباشر يرهق معيشة المواطنين الأميركيين عبر ارتفاع أسعار الوقود وتضخم أسعار الغذاء، مما دفعه إلى تكرار وعوده بانتهاء الصراع قريباً لتهدئة الشارع الأميركي.

وتابع الكاتب: أن لجوء واشنطن إلى الحرب النفسية والتهديد بأسلحة مدمرة وتشديد الحصار على الغذاء والدواء لفرض وهم التفوق المطلق قد فقد فاعليته أمام الحقائق الاقتصادية الميدانية، إذ لم تعد الشعارات الدعائية قادرة على منح ترامب أي رصيد سياسي في ظل الضغوط التضخمية المتصاعدة التي تعصف بالدول المستهلكة للنفط.

ولفت رحام إلى أن التغطية الإعلامية الواسعة لجولة قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر في مضيق هرمز، وادّعاءاته بتطهير الممرات الملاحية وتأمين عبور السفن بدعم ٥٠ ألف جندي أميركي وعدم رؤيته لقوات حرس الثورة الإسلامية، لا تعدو كونها عملية دعائية تهدف إلى الإيحاء بسيطرة واشنطن الميدانية على هذا الشريان الحيوي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الأسواق العالمية وشركات الشحن والتأمين لا تبني ثقتها على منشورات الرئيس الأميركي أو الصور الاستعراضية للقادة العسكريين الأميركيين، مشدداً على أن استعادة الأمن البحري القابل للحساب وعودة الاستقرار إلى أسواق الطاقة العالمية يظلان متغيرين استراتيجيين مرهونين بإرادة إيران وحدها.

### مسيرات مقارعة الاستكبار تؤسس لمرحلة طرد أميركا من المنطقة

رأت الكاتبة الإيرانية «فاطمة بصيري» أن مسيرات اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار حملت رسالة حاسمة للإدارة الأميركية التي توهمت أن إشعال الحرب في أواخر شباط/فبراير الماضي يمكن أن يقوّض أركان الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكدة أن الحضور الشعبي المليوني نقل إرادة طهران من مرحلة طرد الولايات المتحدة من داخل البلاد عام ١٩٧٩م إلى مرحلة اقتلاع نفوذها بالكامل من المنطقة. وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «جوان»، يوم الخميس ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أن المشاركة الواسعة لمختلف شرائح المجتمع والمسؤولين وعوائل الشهداء في أكثر من ٩٠٠ مدينة تحت شعار «الميثاق مع الشهداء والنزال مع الاستكبار»، ورفع صور قائد الثورة الشهيد مع الهتاف بـ«الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل»، أثبتت فشل رهانات واشنطن على شق الصف الوطني وبث اليأس في النفوس. وتابعت الكاتبة: أن الحصار البحري الذي لجأت إليه الولايات المتحدة كآخر ورقة اقتصادية بعد فشلها العسكري قد تحطم أمام صمود الشعب الإيراني والجهود الحكومية للالتفاف عليه، مشيرة إلى إقرار المراقبين الدوليين بعجز هذا الحصار عن تحقيق أهدافه وقرب تلاشي مفعوله لافتقاره إلى مقومات الاستدامة.

ولفتت بصيري إلى أن هدف طرد القوات الأميركية من المنطقة بات أقرب إلى الواقع بعد حرب رمضان، مستشهدة بتقديرات مراكز أبحاث غربية مثل مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ومعهد تشاتام هاوس، التي أقرّت بأن وقوع القواعد الأميركية في مرمى الأسلحة الإيرانية وتهشم مظلة الحماية الأميركية يفرضان على واشنطن سحب قواتها بعيداً عن مدى التهديد الإيراني، ويهددان بانهيار النظام الإقليمي القائم على الهيمنة الأميركية. وذكرت الكاتبة أن عمدة طهران «علي‌رضا زاكاني» أكد، خلال المراسم، أن الصراع مع الولايات المتحدة صراع جوهري مع طاغوت العصر الذي يعيق تشكل الحضارة الإسلامية، مستعرضاً سجل الجرائم الأميركية منذ السيطرة على وكر التجسس ودعم الحركات الانفصالية والحروب المفروضة، مروراً بنكث العهود التاريخية في اتفاق الجزائر والاتفاق النووي، مما يجعل الانتقام من واشنطن حقاً مشروعاً يرسّخ الردع ويمنح البلاد حصانة إستراتيجية.

واختتمت الكاتبة بالتأكيد على تحذير «زاكاني» من محاولات واشنطن إيقاع المجتمع في خطأ حسابات عبر الترهيب أو الوعود الخادعة، مشددة على ضرورة ملاحقة حقوق الشعب الإيراني في كافة المحافل الدولية وتشكيل جبهة عالمية ضدّ الهيمنة الأميركية، مع التأكيد على أن استمرار التهديدات غير التقليدية قد يدفع إيران إلى تغيير عقيدتها الدفاعية لتقديم ردّ متناسب وحاسم.

## العدوان على إيران في ميزان الكونغرس..

# كيف تحوّلت مغامرة ترامب العسكرية إلى عبء سياسي ومالي؟

**الوفاق/** حوّلت هزيمة الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي لعام ٢٠٢٦، وفقدانهم السيطرة على الكونغرس، حرب إيران من ملف عسكري إلى الملف الأبرز للمساءلة السياسية لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؛ وهو ملف سيجعل استمرار هذه الحرب أكثر كلفة على البيت الأبيض اعتباراً من يناير ٢٠٢٧، من خلال أدوات التحقيق والميزانية وتقييد الصلاحيات الحربية.

انتقلت حرب إيران، منذ يومها الأول، من الميدان العسكري إلى ساحة السياسة الداخلية الأمريكية، وأصبحت الآن أحد العوامل الرئيسية في إعادة بناء قوة الديمقراطيين داخل الكونغرس. فقد واجه الرئيس الأمريكي، الذي تعهّد خلال حملته الانتخابية عام ٢٠٢٤ بإبعاد الولايات المتحدة عن «الحروب الحمقاء التي لا تنتهي»، انتقادات من الديمقراطيين بعد شنّ العدوان العسكري المشترك مع الكيان الصهيوني ضدّ إيران، كما دفع جزءاً من ناخبيه إلى الانضمام إلى صفوف المعارضين في الانتخابات الأخيرة.

وقال ترامب لصحيفة «وول ستريت جورنال»، عقب هزيمة حزبه في الانتخابات، إن حرب إيران كانت «جزءاً من» أسباب هزيمة الجمهوريين، وإن ارتفاع أسعار الوقود، الذي يُعد نتيجة مباشرة لحرب إيران، كان العامل الأكبر وراء هذه الهزيمة. ويأتي هذا الاعتراف بعدما وصف ترامب سابقاً، خلال تجمع انتخابي، تكاليف الحرب بأنها «تكلفة ضئيلة»، وزعم بشأن أسعار البنزين أنها «ثمن بسيط لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي».

### الكونغرس الجديد؛ من الرقابة إلى ضغوط الميزانية

يعتزم الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون مواجهة ترامب باستخدام ثلاث أدوات رئيسية، هي: التحقيق والميزانية وتقييد الصلاحيات الحربية. وقال النائب الديمقراطي عن ولاية واشنطن والرئيس المقبل للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب آدم سميث، إنه يريد تحقيق «مزيد من الشفافية بشأن عمل البنتاغون وخطط الحرب في إيران». ويعتزم إجراء تحقيقات بشأن قرار بدء الحرب، وتغيّر المبررات التي قدمتها الإدارة، والخسائر في صفوف الجنود الأمريكيين، والضحايا المدنيين.

وفي مجلس الشيوخ، سيركز السيناتور الديمقراطي عن ولاية رود آيلاند والرئيس المقبل للجنة القوات المسلحة جاك ريد، على تكاليف الحرب واستراتيجيتها. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن الديمقراطيين يعتزمون، بعد فوزهم في الانتخابات، جعل الرقابة على حرب إيران إحدى الأولويات الرئيسية للكونغرس، ولا سيما أن البنتاغون طرح طلباً غير مسبوق لميزانية تقترب من ١٥٠٠ مليار دولار.

عملياً، يعني هذا التوجه عقد جلسات استماع بحضور القادة العسكريين والمسؤولين الاستخباراتيين ومسؤولي البنتاغون، والمطالبة بوثائق تتعلق بتحديد الأهداف وقواعد الاشتباك، ودراسة تقديرات الخسائر وتكاليف العمليات، وتقييم أداء وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث.

وقال أستاذ السياسة العامة في جامعة ماريلاند جوشوا شيفرينسون، لمجلة «فورين بوليسي»: إن الديمقراطيين «يجب عليهم وبإمكانهم» استخدام الصلاحيات التحقيقية للجان من أجل عقد جلسات استماع بشأن «الرقابة على حرب إيران». وبحسب شيفرينسون، يمكن لهذه العملية أن تزيد وعي الرأي العام بتكاليف الحرب وخسائرها وإخفاقاتها العملياتية، وأن ترفع مستوى الضغط السياسي على البيت الأبيض.

### الورقة الرئيسية؛ إغلاق جيب ترامب

تتمثل أهم أوراق الضغط التي يمتلكها الديمقراطيون في الميزانية، وليس في القرارات الرمزية. فبإمكان ترامب إصدار الأوامر العسكرية؛ لكنه يحتاج إلى تمويل من الكونغرس من أجل مواصلة حرب باهظة التكاليف، وتعويض الصواريخ المستهلكة، وإعادة بناء القدرات العسكرية.

وكتبت مؤسسة «توينتي فور» في تحليل نشرته قبل الانتخابات: «إذا سيطر الديمقراطيون على مجلسي الكونغرس، فلن يتمكنوا من إنهاء الحرب منذ اليوم الأول؛ لكن ترامب يحتاج إلى تمويل الكونغرس لمواصلة حملة عسكرية واسعة وتعويض الصواريخ التي جرى استهلاكها».

ووفقاً للتقديرات الرسمية للبنتاغون، بلغت تكاليف الحرب حتى منتصف أكتوبر ٤٧/١ مليار دولار، خُصص نحو ٢٩ مليار دولار منها لتعويض الذخائر المستهلكة. وقد ارتفع هذا الرقم بشكل ملحوظ مقارنة بالتقديرات التي أعلنها هيغسيث في يوليو، والبالغة ٣٧/٥ مليار دولار.

كما طلب البنتاغون من مجلس الشيوخ ميزانية إضافية تبلغ نحو ٨٠ مليار دولار، يرتبط جزء كبير منها بالحرب. واعتباراً من يناير ٢٠٢٧، سيصبح إقرار هذه الاعتمادات المالية بيد الديمقراطيين.

وكان السيناتور الديمقراطي عن ولاية كونيتيكت كريس مورفي قد قال سابقاً: «يجب على الديمقراطيين استخدام سلطتهم في الإنفاق لإنهاء الحرب... نريد تمويل وزارة الحرب؛ لكن إذا كان هذا التمويل سيُستخدم لمواصلة الحرب مع إيران، فلا».

كذلك أعدّ النائب الديمقراطي عن ولاية كونيتيكت جون لارسون، مشروع قانون يحظر تمويل العمليات غير المصرّح بها ضد إيران، وأعلن عزمه اتخاذ إجراءات قانونية ضد الإدارة، وقال: «يجب علينا قطع التمويل».

بناءً على ذلك، يستطيع الديمقراطيون أن ينصّوا صراحة في مشاريع قوانين الاعتمادات المالية الإلزامية على عدم استخدام أي اعتمادات فيدرالية لتنفيذ عمليات هجومية جديدة، أو إرسال قوات برّية، أو محاولة احتلال أراضٍ. وقد تتمثل إحدى الوسائل في إلحاق بند يحظر التمويل بمشروع قانون إلزامي، بحيث لا يستطيع ترامب الامتناع عن توقيعه.

### ملف هيغسيث في الكونغرس الجديد

يُعدّ وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث الهدف الأكثر ترجيحاً للرقابة التي يعتزم الديمقراطيون ممارستها. فقد تعهّد سميث بفرض رقابة أكثر صرامة على البنتاغون وإدارة هيغسيث، ويمكن للجنة التي سيرأسها التحقيق في قرار شنّ الحرب، وتغيّر مبررات الإدارة، والخسائر البشرية، ونقص الذخائر. كما أن ملف عزل هيغسيث مطروح بالفعل. فقد قدّم الديمقراطيون قرارات تتضمن اتهامات بشن الحرب من دون موافقة الكونغرس، وإساءة استخدام السلطة، وعرقلة الرقابة.

كذلك دعا النائب الجمهوري عن ولاية كنتاكي توماس ماسي، إلى إجراء تصويت على عزل هيغسيث. وقال السيناتور الجمهوري توم تيليس، إن هيغسيث سيواجه «مساءلة» خلال الجلسة القصيرة التي تُعقد في نهاية دورة الكونغرس. ولن يكون هذان الجمهوريان عضوين في الكونغرس المقبل. مع ذلك، فحتى في حال موافقة مجلس النواب على قرار العزل، فإن إدانة هيغسيث وإقالته في مجلس الشيوخ تتطلب أغلبية خاصة. ونظراً إلى أن الديمقراطيين لم يتمكنوا من الحصول على أكثر من ٦٠ مقعداً في مجلس الشيوخ، فإن فرص نجاح إقالة وزير عبر إجراءات العزل تبقى ضئيلة للغاية. مع ذلك، فإن الوظيفة الرئيسية لهذا الملف ستكون كشف المعلومات والحقائق وخلق ضغوط سياسية على البيت الأبيض.

> **يرى مسؤولون مقرّبون من ترامب وحلفاؤه الجمهوريون أن حرب إيران هي السبب الرئيسي للهزيمة، ويعتقدون أنه لو انتهت الحرب قبل أشهر لكانت نتائج الانتخابات «مختلفة تماماً»**

### لماذا أصبحت مواصلة الحرب أكثر صعوبة بالنسبة إلى ترامب؟

لم تعد الحرب مجرد قضية تتعلق بالأمن القومي، بل تحولت إلى قضية اقتصادية وانتخابية.

وقال كبير الاقتصاديين في مؤسسة «موديز أناليتكس» مارك زاندي: إن الحرب حمّلت كل أسرة أمريكية، حتى ذلك الوقت، تكاليف إضافية بلغ متوسطها ألفي دولار، موزعة على النحو التالي: ١١٠٠ دولار نتيجة ارتفاع أسعار الوقود، و ٥٤٠ دولاراً بسبب ارتفاع أسعار الفائدة، و ٣٦٠ دولاراً من التكاليف العسكرية.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته «رويترز/إبسوس» قبل الانتخابات أن ٥٥ بالمئة من الناخبين كانوا يعتقدون أن تكاليف الحرب غير مبررة، في حين رأى ٢٥ بالمئة فقط أنها تستحق هذه التكاليف. كما كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» أن ما يصل إلى ثلثي الناخبين غير راضين عن إدارة ترامب للحرب.

تأتي هذه الضغوط أيضاً من داخل الحزب الجمهوري نفسه. فبحسب موقع «ألترنيت»، يرى مسؤولون مقربون من ترامب وحلفاؤه الجمهوريون أن حرب إيران هي السبب الرئيسي للهزيمة، ويعتقدون أنه لو انتهت الحرب قبل أشهر، لكانت نتائج الانتخابات «مختلفة تماماً».

> **الآن، يستعدّ الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون لوضع التكلفة الحقيقية لهذا «الثمن البسيط» على الطاولة، وثيقةً بعد وثيقة، ودولاراً بعد دولار**

### كيف يستطيع ترامب الالتفاف على الكونغرس؟

لا يزال ترامب القائد العام للقوات المسلحة، ولديه عدة وسائل للالتفاف على الكونغرس:

- **مواصلة العمليات باستخدام الميزانية الحالية:** يستطيع الاستمرار في العمليات الجوية والبحرية ما دامت الاعتمادات المالية المخصصة سابقاً متاحة.
- **استخدام الميزانية العامة لوزارة الحرب:** سبق للإدارة أن دمجت تكاليف الحرب ضمن الميزانية العسكرية العامة، لجعل الرقابة الدقيقة عليها أكثر صعوبة.
- **استخدام حق النقض ضد قوانين الديمقراطيين:** يحتاج الديمقراطيون إلى أغلبية الثلثين في كلا المجلسين لإلغاء حق النقض الرئاسي، وهم لا يمتلكون مثل هذه الأغلبية.
- **تصعيد العمليات قبل ٢٠ يناير ٢٠٢٧:** قد يلجأ ترامب إلى تنفيذ عمليات جديدة قبل بدء عمل الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، بهدف تغيير الظروف الميدانية والسياسية مسبقاً.

ومع ذلك، فإن هذه الوسائل تواجه قيوداً جدية. وترى مديرة برنامج الشرق الأوسط في معهد «تشاتام هاوس» صنم وكيل، أن الهزيمة الانتخابية تزيد الضغوط الرامية إلى إنهاء الحرب؛ لكنها لا تمنع ترامب من شن مزيد من الهجمات؛ لأنه «يحتاج إلى انتصار دبلوماسي، أو على الأقل إلى مخرج من الحرب؛ لكنه في مواجهة الهزيمة قد لا يكون مستعداً للظهور بمظهر الضعيف».

لقد بدأ ترامب حرباً كان قد تعهّد بإبعاد الولايات المتحدة عنها، من دون أن يمتلك خطة واضحة لإنهائها.

ويقول مستشار السياسة الداخلية السابق للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، ويليام غالستون، إن ترامب فقد مصداقيته عندما بدأ حرب إيران؛ لأنه كان قد وعد خلال حملته الانتخابية عام ٢٠٢٤ بإبعاد الولايات المتحدة عن «الحروب التي لا تنتهي».

وقال كبير المحللين في مجموعة «أوراسيا» غريغوري برو، لمجلة «فورين بوليسي»: «إذا عدنا بالزمن إلى ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، ونظرنا إلى الأهداف التي أعلنتها الولايات المتحدة آنذاك، فلا يمكن إنكار أن الولايات المتحدة أخفقت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية الرئيسية».

وكانت النتيجة أن الحرب لم تحقق هدفها المعلن، ولم تعد تكاليفها قابلة للتحمل، كما لم تعد قابلة للدفاع عنها من الناحية السياسية.

والآن، يستعد الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون لوضع التكلفة الحقيقية لهذا «الثمن البسيط» على الطاولة، وثيقةً بعد وثيقة، ودولاراً بعد دولار.



# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام علي(ع):**

**الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا**
**مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ،**
**وَلَمْ يَشْغَلِ الْحَلالُ شُكْرَهُ**

### بالتزامن مع فعاليات أولمبياد التكنولوجيا ٢٠٢٦

# أفشين يُعلن عن عرض ٤٠ منجزاً للذكاء الاصطناعي؛ وتطوير المختبرات الكمية



**الوفاق/** شرح نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، على هامش إقامة أولمبياد التكنولوجيا ٢٠٢٦ في واحة بردیس للتكنولوجيا، نهج الحكومة في ربط النخب والكفاءات المتميزة بالصناعة واقتصاد المعرفة، معلناً عن إقامة المعرض الوطني لإنجازات الذكاء الاصطناعي بحضور رئيس الجمهورية، وموضحاً في الوقت نفسه تفاصيل برنامج «مساعدي الذكاء الاصطناعي» في الأجهزة التنفيذية، ودوري الأمن السيبراني، ودعم العلوم الأساسية والأبحاث الرائدة، وتطوير البنى التحتية الكمية، فضلاً عن برنامج تقييم تكنولوجيا شركات صناعة السيارات لخفض استهلاك الوقود.

### معرض الذكاء الاصطناعي؛ تقديم ٤٠ منتجاً مختاراً كحدّ أقصى

وحول تطوير مساعدي الذكاء الاصطناعي في الأجهزة التنفيذية، صرح حسين أفشين بأنه في المرحلة الثانية من هذا البرنامج، قدّم نحو ٧٠ جهازاً مقترحاته حتى الآن. كما أعلن أن قرابة ٧٠ بالمئة من الأجهزة التنفيذية أبدت جاهزيتها لتنفيذ المشروع حتى الوقت الحاضر.

ووفقاً لنائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، سيُقام معرض لتقديم إنجازات الذكاء الاصطناعي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الأسبوعين المقبلين، بحضور الوزراء ونواب الوزراء والمديرين العامين ونواب مجلس الشورى والمحافظين، مع تخصيص يوم لزيارة الصحفيين والإعلاميين. وأكد أفشين أن هذا المعرض ذو طابع إنتاجي، حيث سيتم فيه تقديم منتجات من مختلف المجالات؛ بما في ذلك أدوات تحليل صور الأشعة والتنظير في المجال الصحي، والمنتجات المتعلقة بقطاع الطاقة. وأضاف: أنه بعد توجيه الدعوة، تم تقييم منتجات الشركات واختيار المنتجات المتميزة المُسوّقة تجارياً أو القائمة على المعرفة لعرضها، في حين لا تزال منتجات أخرى في مسار التحول إلى قائمة على المعرفة.

ونظراً لزيارة رئيس الجمهورية، سيُعرض ما لا يزيد عن ٤٠ منتجاً في المعرض لإبراز إنجازات الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتقدمها في مجال الذكاء الاصطناعي خلال العامين الماضيين ومكانتها مقارنة بالعالم. كما سيتم خلال هذا الحدث تقديم مساعدي الذكاء الاصطناعي المختارين للأجهزة، لتبدأ عقب ذلك المرحلة الثانية من تطوير هؤلاء المساعدين.

### أولمبياد التكنولوجيا؛ ربط الكفاءات بالصناعة

وأكد أفشين أن تحديد المواهب والكفاءات والحصول على الميداليات وحدها ليست معياراً لتقدم التكنولوجيا، مبيناً أن النخب المتميزة يجب أن توضع في مسار إنتاج المعرفة، وتطوير التكنولوجيا، والابتكار، والارتباط بالصناعة. كما يواجه المشاركون في أولمبياد التكنولوجيا مسائل حقيقية تتيح لهم الفرصة لتسخير قدراتهم في حل المشكلات.

وأشار إلى تأسيس نادي الفائزين والمختارين في أولمبياد التكنولوجيا منذ العام الماضي، موضحاً أن هذا النادي قد أُنشئ للحفاظ على التواصل مع الكفاءات المحددة وتوفير الأرضية لربطهم بالشركات والصناعات. وتم أيضاً رصد امتيازات ودعم للفائزين الذين يرغبون في الانضمام إلى الأجهزة التنفيذية أو القطاع الخاص.

وشبّه نائب رئيس الجمهورية حوكمة العلوم والتكنولوجيا بـ«الطباعة ثلاثية الأبعاد»، لافتاً إلى أنه مثلما تكون جودة اتصال الطبقات في هذه الطريقة مهمة لاستحكام المنتج، فإنه في التقدم العلمي أيضاً يجب إيجاد رابط مؤثر بين تحديد المواهب، وإنتاج المعرفة، وتطوير التكنولوجيا، والابتكار، والارتباط بالصناعة؛ والهدف هو تشكيل سلسلة تحول الإنجازات العلمية والتكنولوجية إلى ثروة وتأثير.

ووفقاً لأفشين، تم تصميم البرامج الجانبية للأولمبياد، بما في ذلك فعاليات البحث والتطوير، لتكميل هذا المسار ذاته، وهي تسهم في زيادة ثقة المواهب بأنفسهم لدخول قضايا البلاد الحقيقية وتعزيز الصمود الوطني.

### الأمن السيبراني؛ تحديد المتخصصين ومعالجة الثغرات

واعتبر أفشين أن إقامة دوري الأمن السيبراني فرصة لتحديد القوى المتخصصة في هذا المجال، مؤكداً أن حضور القراصنة ذوي القبعات البيضاء ودراسة القضايا الحقيقية للأجهزة التنفيذية يمكن أن يساعد في اكتشاف وإصلاح الثغرات والعيوب الأمنية في الأنظمة. ووفقاً له، فإن تعاون هؤلاء المتخصصين مع الأجهزة التنفيذية يعزز الصمود السيبراني للجمهورية الإسلامية الإيرانية ويوفر الإمكانية لتسخير الكفاءات الشابة في حل المشكلات.

### دعم العلوم الأساسية والأبحاث الرائدة

وقال نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية: إن من بين المحاور المؤكد عليها في مجال القفزة العلمية، يقع ثمانية محاور مباشرة في نطاق مهام المعاونية العلمية، حيث يتم إعداد برنامج تنفيذي لكل منها. واعتبر العلوم الأساسية ركيزة الثورة العلمية والصناعية، معلناً عن إدراج دعم العلوم الأساسية، والعلوم الإنسانية، والأبحاث الرائدة في جدول الأعمال. كما أفاد أفشين بأنه يتم حالياً إعداد خطة «الحلم العلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية» لتقديم دعم خاص للأفكار الرائدة؛ وهي أفكار لا تقتصر على الابتكار في إطار القواعد والنماذج الموجودة فحسب، بل يمكنها تغيير الهياكل والأنماط العلمية المقبولة.

### ثلاثة مختبرات كمية في مصاف الجامعات العالمية الكبرى

وأعلن أفشين عن إطلاق ثلاثة مختبرات كمية مجهزة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مبيناً أن هذه المختبرات تعد من بين المجموعات الأكاديمية المتقدمة في العالم من حيث المعدات والإمكانيات. وأعلن أن مختبرات التعليم الكمي في البلاد تصنف ضمن أفضل ١٠ جامعات في العالم. ووفقاً له، تم نقل جزء من المعدات اللازمة إلى البلاد وتشغيلها على الرغم من القيود والعقوبات، كما بدأت إحدى الجامعات في تصنيع بعض المعدات بالاعتماد على المعرفة المحلية. وأضاف أفشين أن نتائج الاستثمار في هذه البنى التحتية قد لا تظهر على المدى القصير، لكن تدريب الطلاب والمتخصصين يمهد الطريق لتحقيق التكنولوجيات المتقدمة في السنوات المقبلة.

### تقييم تكنولوجيا شركات صناعة السيارات لخفض استهلاك الوقود

وأشار أفشين إلى مهمة الحكومة في خفض استهلاك الوقود للسيارات، قائلاً: إن زيارة شركات صناعة السيارات تتم بهدف دراسة تطوير التكنولوجيا والتحرك نحو إنتاج سيارات موفرة للوقود وهجينة وكهربائية. وقد تمت زيارة شركة «سايبا»، كما يُخطط لزيارة شركتين أُخريين لصناعة السيارات في الأسبوع الجاري.

وأكد أن استهلاك الوقود لا يعتمد على محرك السيارة فحسب، بل تؤثر فيه عوامل أخرى مثل نظام نقل الحركة، وديناميكية الهواء للبدن، ووزن السيارة، واحتكاك القطع. كما أعلن نائب رئيس الجمهورية عن برنامج لتقديم «سيارة العام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية» سنوياً بناءً على معايير مثل التكنولوجيا المتقدمة وانخفاض استهلاك الطاقة؛ وهو مشروع يتم متابعته بالتعاون مع وزارة الصناعة والمناجم والتجارة ومنظمة المعايير الوطنية لتقييم المستوى التكنولوجي للسيارات المصنعة محلياً بشكل مستقل.



### تعزيز العلاقات الاستراتيجية وتطوير البنى التحتية الرقمية

## طهران وإسلام آباد تؤكدان على توسيع التعاون الثنائي في مجال الاتصالات والتكنولوجيا

**الوفاق/** أدان وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سيّد ستار هاشمي، خلال لقائه سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى طهران عمران أحمد صديقي، الاعتداءات الأمريكية والصهيونية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا سيما استهداف المدنيين والبنى التحتية غير العسكرية.

وأكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ضرورة صون البنى التحتية الحيوية والاستراتيجية في البلاد، معتبراً أن استهداف البنى التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يتعارض مع المبادئ والقواعد الدولية، ومشدداً على أن استقرار شبكات الاتصال وحماية المنشآت الحيوية يُعدان من المتطلبات الأساسية للأمن القومي وضمان استمرارية تقديم الخدمات العامة للمواطنين. كما أعرب عن تقديره للمواقف الداعمة من قِبل حكومة وشعب باكستان في خضم التطورات الأخيرة، واصفاً العلاقات التاريخية والودية بين الشعبين بأنها ركيزة قيمة لتطوير العلاقات في شتى المجالات، ولا سيما التقنيات الحديثة.

من جانبه، أعرب سفير باكستان لدى طهران عمران أحمد صديقي، خلال هذا اللقاء، عن ارتياحه للمسار المتنامي للعلاقات الثنائية، مؤكداً استعداد بلاده لتعزيز وترسيخ التعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكثر من أي وقت مضى في كافة المجالات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأمن الشبكات، واعتبر القواسم الثقافية والتاريخية المشتركة بين البلدين أرضية خصبة لتوسيع العلاقات الاستراتيجية.

### تطوير التعاون التكنولوجي وتفاعل القطاع الخاص

وفي جانب آخر من هذا اللقاء، جرى استعراض الطاقات والفرص المتاحة للارتقاء بالتعاون الثنائي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث أكد الجانبان على الاستفادة من الإمكانات الفنية والتخصصية والتكنولوجية لكلا البلدين.

وشكّل تطوير التعاون بين الشركات والجهات الفاعلة في القطاع الخاص، وتبادل المعرفة والخبرات التخصصية، وتوسيع نطاق التفاعلات التكنولوجية، ومتابعة البرامج المشتركة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أبرز المحاور التي نوقشت خلال اللقاء؛ كما حظي تعزيز الروابط بين المؤسسات والمنظمات التخصصية في كلا البلدين وتوفير الأرضية للتعاون التنفيذي باهتمام الطرفين.

وأشار وزير الاتصالات إلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الإنتاجية في دول المنطقة، مشدداً على ضرورة تحويل الطاقات والاشتراكات القائمة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان إلى برامج عملياتية وتعاون مثمر ومؤثر.

### تأكيد التنسيق المشترك في المحافل الدولية

وكان التنسيق والتكامل بين البلدين في الاتحادات والمنتديات والمنظمات الدولية المعنية بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من بين القضايا الأخرى التي طُرحت خلال الاجتماع.

وأكد الجانبان أهمية التآزر في هذه الساحة وضرورة اتخاذ مواقف بناءة ومنسقة إزاء القضايا الدولية المشتركة؛ وفي هذا السياق، تم التأكيد على تعزيز المشاورات المستمرة والاستفادة من الطاقات المتبادلة لدعم الرؤى والمصالح المشتركة في المحافل التخصصية الدولية، بوصفها إحدى المجالات الجديرة بالمتابعة في مسار العلاقات بين البلدين.

يُذكر أن هذا اللقاء عُقد بهدف توطيد العلاقات الودية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية باكستان الإسلامية والارتقاء بمستوى التعاون الثنائي في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

### خطوة كبرى في تحويل النفايات إلى ثروة وطاقة؛

# توطين خط «الانحلال الحراري لنفايات البلاستيك» من قبل شركة معرفية



**الوفاق/** نجح متخصصو شركة قائمة على المعرفة، بالاعتماد على المعرفة الفنية المحلية والقدرات الذاتية، وللمرة الأولى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في تصميم وتركيب وتشغيل مستمر لخط الانحلال الحراري لنفايات البلاستيك المدفونة؛ وهو إنجاز قيم لا يقتصر على حل التحديات البيئية القديمة فحسب، بل يرتقي أيضاً بمنطق إعادة التدوير وخلق القيمة الصناعية في البلاد.

وتمكن مهندسو وباحثو شركة «فناوري نوين انرجي عرصه بارسيان» القائمة على المعرفة، عبر تجاوز القيود وعقوبات المعلومات التي فرضتها الشركات الصانعة الأجنبية، من توطين المعرفة الفنية المعقدة الخاصة بتصميم الهندسة العكسية، وإعداد الخرائط التنفيذية، والأنابيب، وأنظمة التحكم، والتشغيل المستمر لخط الانحلال الحراري لنفايات البلاستيك المدفونة بشكل كامل.

### تجاوز العقبات التقنية بالاعتماد على قدرات النخب المحلية

واستعرض سعيد زارع ده آبادي، المدير التنفيذي لهذه الشركة القائمة على المعرفة، المسار المليء بالتحديات لهذا المشروع الوطني، قائلاً: «بعد امتناع الشركة الأجنبية عن تقديم المعلومات التنفيذية للخط، قام فريق المتخصصين المحليين، بالاعتماد على معارفهم الفنية، بتصميم وتنفيذ جميع خرائط المصنع، وتخطيط المعدات، وأنظمة الكهرباء والتحكم». ومن خلال الدراسات العلمية الدقيقة التي أجراها باحثو الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفصل وتحسين تغذية النفايات، تم تذليل العقبة التقنية القائمة ووضع الخط في أعلى مستوى من الإنتاجية.

وفي إشارة إلى الإنجاز الكبير للشركة في تدشين «التشغيل المستمر» لهذه المنظومة، أضاف: «على عكس الطرق التقليدية وغير المتواصلة التي تتطلب التبريد والتسخين المتكرر للمفاعلات وهدر الطاقة، فإنه في هذه التقنية المتقدمة، يتم إدخال التغذية الجديدة في درجات حرارة تصل إلى ٥٠٠ درجة مئوية ودون توقف إلى داخل المفاعل». هذا الابتكار، إلى جانب توفير الطاقة بشكل ملحوظ، أدى إلى زيادة كفاءة إنتاج زيت الانحلال الحراري والمنتجات ذات القيمة بشكل كبير.

### حل التحديات البيئية للمدن الشمالية بالتكنولوجيا الإيرانية

وأكد المدير التنفيذي لهذه الشركة القائمة على المعرفة على أهمية تطبيق هذه التقنية في حل أزمة النفايات المتراكمة في المدن الشمالية للبلاد والمدن الكبرى، مشيراً إلى أن التراكم طويل الأمد للنفايات يشكل مخاطر جسيمة على التربة والمياه والهواء. وتُعد عملية الانحلال الحراري واحدة من أنظف وأكثر الطرق كفاءة لتحويل النفايات إلى منتجات صناعية قيمة.

وفي إشارة إلى الدعم القيم الذي قدمته «مؤسسة بركت القائمة على المعرفة» لهذا المشروع منذ عام ٢٠٢١م، وإبرام عقد مع بلدية أصفهان لتركيب أول وحدة بسعة ١٠ أطنان في مصنع إعادة التدوير بهذه المدينة، أشار إلى أن الجزء الأكبر من المعدات الرئيسية لهذا الخط، مثل المولِّد، وأنظمة التحكم، والمعدات الكهربائية، والسيور الناقلة، قد تم توفيرها من قبل الصناعيين المحليين، مما مهد الطريق لتحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل للبلاد في هذا المجال.

### آفاق تطوير التكنولوجيا بمختلف أنواع المواد الخام الصناعية

وفي ختام حديثه، أشار زارع إلى القدرات الواسعة لهذا الإنجاز العلمي بالقول: «إن النجاح في تنفيذ هذه المنظومة أثبت أن تكنولوجيا الانحلال الحراري الموطنة قابلة للتكيف مع مختلف أنواع المواد الخام، بما في ذلك الحمأة النفطية، وفضلات البتروكيماويات، والنفايات الزراعية». وإلى جانب الاستعداد الكامل لتطوير هذه الخطوط في مختلف مدن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تقوم هذه الشركة بتقديم الاستشارات والخدمات التخصصية للصناعات والمتقدمين بطلبات لتشغيل منظومات الانحلال الحراري، وذلك اتخاذًا الخطوات راسخة على مسار التنمية المستدامة والاقتصاد القائم على المعرفة.